# اتجاهاتُ ناشِري الإنتاجِ الفكريِ المصريِ الدُّوَليّ نحوَ الأرشفةِ الذاتية

**إعداد**
**د /.إسماعيل رجب عثمان**
مدرس – قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الفيوم
iretman@fayoum.edu.eg

**ملخص الدراسة**

تسعى الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي نحو الأرشفة الذاتية، وتحديد مدى معرفة الباحثين المصريين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون .ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أُخِذَت عينة من الإنتاج الفكري المصري المكشف في قاعدة بيانات Web of Scienceخلال الفترة من 2005 وحتى 2014 بلغ قوامها 10,827 مقالة من أجل تحديد ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي .كما وزعت استبانة على 3,400 باحث من مؤلفي هذا الإنتاج في 9/4/2015، وقد تلقى الباحث منها 165 استجابة .وقد أظهرت الدراسة أن ناشري 87% من الإنتاج الفكري المصري يسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ذاتيًّا، في حين يسمح ناشرو 74% من الإنتاج الفكري المصري بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم، بالإضافة إلى أنه لا يسمح ناشرو 87% من الإنتاج الفكري المصري بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر .وقد أظهرت الدراسة كذلك أن هناك مجموعة من الضوابط يجب أن يلتزم الباحث بها عند أرشفة إنتاجه الفكري ذاتيًا أبرزها :يجب أرشفة الإنتاج الفكري من خلال صفحة الباحث الشخصية أو من خلال مستودع الجامعة، ضرورة الإشارة إلى المصدر الذي نشرت فيه المقالة، بالإضافة إلى تضمين الرابط الخاص بالمقالة على الإنترنت.

أظهرت الدراسة كذلك أن 56% من الباحثين يقومون بأرشفة أبحاثهم ذاتيًا، ودافعهم الأساسي نحو ذلك يتمثل في قناعتهم الشخصية بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها، أما 44% من الباحثين لا يقومون بأرشفة إنتاجهم نتيجة اعتقادهم الخاطئ بأن سياسة الناشرين لا تسمح بذلك،كما أظهرت الدراسة أيضًا أن 64% من الباحثين ليس لديهم معرفة بخيارات الأرشفة التي يقدمها الناشرون حيال الأرشفة الذاتية .وقد أوضح 62% من الباحثين الذين يقومون بأرشفة إنتاجهم أنهم يلتزمون بسياسات الناشرين الخاصة بالأرشفة الذاتية إلا أن ممارستهم أثبتت عكس ذلك عندما أشار 96% منهم بأنهم يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر التي لا يسمح الناشر بأرشفتها.

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث متخذي القرار في الجامعات والمؤسسات البحثية بضرورة إنشاء مستودع رقمي للمؤسسة وتدريب الباحثين على كيفية استخدامه، كما يجب عليهم وضع سياسة إلزامية للأرشفة الذاتية تجبر الباحثين على القيام بذلك، كما توصي الدراسة الباحثين بضرورة قراءة سياسات النشر الخاصة بالناشرين من أجل التعرف على خيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمونها، كما يجب عليهم الرجوع إلى قاعدة بياناتSHERPA/RoMEO لمعرفة خيارات الأرشفة الذاتية الخاصة بالأبحاث السابقة .كما قدمت الدراسة العديد من التوصيات الأخرى لمديري المكتبات والمسئولين عن المستودعات الرقمية في الجامعات والمؤسسات البحثية.

## ١. مقدمة

الأرشفة الذاتية عملية يقوم بمقتضاها الباحث بإيداع وثيقة رقمية في موقع مجاني على شبكة الإنترنت، هذا الموقع قد يكون صفحة الويب الشخصية للباحث أو موقع الويب الخاص بالقسم الذي يعمل فيه، أو المستودع الرقمي الخاص بالجامعة التي ينتسب إليها أو أحد المستودعاتالرقميةالمتخصصة . والغرض من هذه العملية جعل النص الكامل للأبحاث العلمية مرئية بحيث يمكن الوصول إليها والبحث

فيها واستخدامها من قبل أي مستفيد محتمل قادر على الاتصال بشبكة الإنترنت .وقد ظهرت بوادر ممارسات الأرشفة الذاتية في عام 1991 عندما قام Paul Ginsparg بإنشاء مستودعarXiv.org ، الذي سمح للآلاف من الباحثين بمشاركة أفكارهم عبر الإنترنت قبل نشرها عن طريق إيداع المسودة الأولية للعمل، وبعد ثلاث سنوات من الممارسة صك Steven Harnad مصطلح الأرشفة الذاتية عندما اقترح على الباحثين أرشفة أوراقهم البحثية ذاتيًا من أجل الحد من سيطرة الناشرين على المسودات الأولية للأبحاث ومن أجل زيادة تأثير العمل البحثي .(Singh, 2007, p. 564)وللأرشفة الذاتية الكثير من الفوائد من بينها :تسهيل الوصول إلى المعرفة وجعلها متاحة في جميع أنحاء العالم، كما أنهاطريقة غير مكلفة تساعد الباحث في زيادة عدد مرات مشاهدة مقالاته وتحميلها والاستشهاد بها ,Lawrence) (2001،بالإضافة إلى أنهاتساعد على تقليص الفترة الزمنية الواقعة ما بين كتابة المقالة من قبل الباحثين وظهور المقالة في الشكل النهائي(Pinfield, 2004)، وتساعد أيضا على الاعتراف بالباحث في مجال تخصصه ومن ثم تساعده في الترقي والحصول على التمويل اللازم للأبحاث المستقبلية الخاصة به، كما تساعد الباحث على تخزين جميع أعماله الفكرية في مكان واحد ومن ثمَّ تجعل من السهل الرجوع إليها في أي وقت(SPARC Europe, 2015)، وأيضا المساعدة في سرعة عرض نتائج الأبحاث قبل نشرها في الدورية وهذه السرعة قد تستفيد منها بعض النتائج التي تحتاج إلى سرعة النشر.ويرى البعض أن المستودعات الرقمية الخاصة بالجامعات أو المؤسسات البحثية تُعدّبمثابة مكان واحد يستطيع العالم من خلاله إلقاء نظرة عامة على الأداء البحثي لهذه الجامعة أو لتلك المؤسسة، وهذا الأمر يساعد في زيادة الاعتراف بالجامعة أو المؤسسة وتحسين ترتيبها بين أقرانها.(SPARC Europe, 2015)

ونظرًا لأهمية هذا الموضوع سارعت الكثير من الجامعات والمؤسسات البحثية في جميع أنحاء العالم منذ فترة مبكرة إلى الاهتمام بالأرشفة الذاتية، ففي الولايات المتحدة أظهرت إحدى الدراسات في عام 2005أن 40% من أصل 98 جامعة على مستوى الدكتوراة لديها بالفعل مستودع رقمي، وأن 88% من الجامعات التي ليس لديها مستودع رقمي في الوقت الحالي تخطط لإنشاء مستودع رقمي لها (Lynch & Lippincott, 2005).كما أظهرت دراسة أخرى أن عدد المستودعات الرقمية زاد من 128 مستودع في ديسمبر 2005 ليصبح 2,253 مستودعًا في ديسمبر .(Pinfield, Salter, & Bath, 2014) 2012 كما أظهرت إحصائية حديثة أن عدد المستودعات الرقمية المتاحة على الإنترنت بلغ 2,867 مستودعًا (OpenDOAR, 2015).وقد ترتب على هذا الاتجاه ظهور الكثير من الدراسات التي تهدف إلى تقييم هذه التجارب والتعرف على العقبات التي تحول دون مشاركة الباحثين فيها، ومن بين العقبات التي أظهرتها هذه الدراسات عدم إقبال أعضاء هيئة التدريس على إيداع أبحاثهم في المستودعات الرقمية؛ حيث تراوحت نسبة مشاركتهم في بعض الجامعات ما بين(Harnad & McGovern, 2009)%15-20 ، بالإضافة إلى نقص المعرفة بالأرشفة الذاتية (Swan, 2006) و.(Swan & Brown, 2005)كما كشفت بعض الدراسات العربية عن وجود العديد من العقبات التي تواجه الباحثين العرب، من بينها صعوبة الحصول على نسخة من المصدر، وبعض المعوقات التكنولوجية والتقنية، ومعوقات أخرى تتعلق بحقوق النشر) السيد، (2008 كما أضافت ناريمان متولي إلى العقبات السابقة عقبة أخرى تتمثل في عدم وجود التشجيع الكافي من قبل الجامعة لقيام الأعضاء بالأرشفة) متولي،.(2011

وقد استرعى انتباه الباحث أثناء مطالعة الإنتاج الفكري المتخصص في الموضوع أن القضايا المتعلقة بحقوق النشر من أكثر القضايا التي تحظى باهتمام نسبة كبيرة من الباحثين والمسئولين عن المستودعات الرقميةعند حديثهم عن الأرشفة الذاتية؛ لذلك كان من الضروري إجراء هذه الدراسة من أجل إخضاع هذه الظاهرة للدراسة بهدفالتعرف على مدى تأثير سياسات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي على أرشفة هذا الإنتاج ذاتيًا، وهل تمثل هذه السياسات بالفعل عائقًا حقيقيًا أمام الأرشفة الذاتية لهذا الإنتاج، أم أن هذا العائق هو مجرد تكهنات مبنية على عدم المعرفة بهذه السياسات.

## ٢. مشكلة الدراسة

يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤلين اثنين هما :ما اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي نحو الأرشفة الذاتية؟ وما مدى معرفة الباحثين المصريين أصحاب هذا الإنتاج بهذه السياسات؟ ومن أجل تحديدٍ أكثر لأبعاد المشكلة تم صياغة السؤالين السابقين في شكل مجموعة مفصلة من الأسئلة على النحو الآتي:

### ٢.١. التساؤلات الخاصة بإتجاهات الناشرين نحو الأرشفة الذاتية

١. ما أبرز سمات الإنتاج الفكري المصري الدولي المكشف في قاعدة بياناتWeb of Science ؟
٢. من أكثر ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي؟
٣. ما تصنيف سياسات الأرشفة الذاتية التي يستخدمها الناشرون؟
٤. ما نسخ المقالات التي يسمح الناشرون بأرشفتها ذاتيًا؟
٥. ما الضوابط التي يضعها الناشرون لتنظيم عملية الأرشفة الذاتية؟

### ٢.٢. التساؤلات الخاصة باتجاهات الباحثين نحو سياسات الناشرين

١. من هم أبرز الناشرين الذين يتعامل معهم الباحثون المصريون؟
٢. ما مدى معرفة الباحثين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون؟
٣. هل يقوم هؤلاء الباحثون بأرشفة أبحاثهم ذاتيًا؟
٤. ما أسباب عدم قيام الباحثين بأرشفة أبحاثهم؟
٥. ما دوافع الأرشفة الذاتية لدى الباحثين؟
٦. ما مدى التزام الباحثين بسياسات الناشرين عند القيام بالأرشفة الذاتية؟
٧. ما مدى استعداد الباحثين لقبول سياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية التي يمكن أن تفرضها الجامعات والمؤسسات البحثية؟

## ٣. أهداف الدراسة

**تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف الآتية:**

١. التعرف على اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري نحو الأرشفة الذاتية.
٢. تحديد مدى معرفة الباحثين المصريين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون.
٣. توفير المعلومات اللازمة التي تساعد القائمين على المستودعات الرقمية المؤسسية في صياغة سياسات أرشفة ذاتية لا تتعارض مع حقوق الناشرين.

## ٤. منهج البحث وأدوات تجميع البيانات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات الخاصة بها، اعتمد الباحث على المنهج الببليوجرافي الببليومتري من أجل التعرف على بعض خصائص الإنتاج الفكري المصري الدولي؛ كما اعتمد الباحث أيضًا على منهج البحث الميداني من أجل التعرف على مدى معرفة الباحثين المصريين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون ومدى التزامهم بالضوابط التي تنظم هذه العملية

### ٤.١. تجميع البيانات

من أجل الإجابة على التساؤلات الخاصة بالقسم الأول من الدراسة، قام الباحث" أولاً "بحصر الإنتاج الفكري المصري الدولي اعتمادًا على قاعدة بيانات( )Web of Science ، حيث جربالبحث باستخدام كلمة (Egypt) وتحديد العنوان"Address" كمدخل للبحث، وقُصِرَت عملية البحث على مقالات الأبحاث العلمية فقط خلال الفترة الزمنية الواقعة فيما بين 2005 وحتى .2014 وبناءً على هذه المحددات تم استرجاع 64,245 تسجيلة رُتِبت تنازليًا حسب عدد مرات الاستشهادبالمقالات،كما تم استيراد جميع التسجيلات التي حصلت على أكثر من 10 استشهادات إلى برنامج مايكروسوفت أكسيس

تمهيدًا لمعالجتها، وقد بلغ عدد هذه التسجيلات .10,827 بعد ذلك شرع الباحث في إعداد قائمة بعناوين الدوريات التي نشر فيها الإنتاج الفكري المصري الدوليبالإضافة إلى الترقيم الدولي الموحد للدوريات ISSNالخاص بكل دورية، حيث بلغ عدد هذه الدوريات 2,480 دورية .ومن أجل التعرف على موقف الناشرين تجاه الأرشفة الذاتية، تم البحث عن عناوين الدوريات داخل قاعدة بيانات )SHERPA/RoMEO (باستخدام الترقيم الدولي الموحد للدوريات الخاص بكل دورية، وأمام كل دورية سُجِل اسم الناشر ولون سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة به، وموقف الناشر تجاه أرشفة النسخ المتعددة للمقالة،والضوابط التي يضعها الناشر لتنظيم عملية الأرشفة الذاتية.

ومن أجل تجميع البيانات الخاصة باتجاهات الباحثين نحو سياسات الناشرين، صمم الباحث استبانةاشتملت على عشرة أسئلة وُزّعَت على أربعة أقسام هي (1) :اشتمل القسم الأول على أربعة أسئلة موجهة إلى جميع الباحثين ، تتناول هذه الأسئلة اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية، ومدى إمكانية التزامهم بسياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية التي يمكن أن تضعها المؤسسات في المستقبل، وتحديد أسماء الناشرين الذين نشروا لديهم مؤخرًا، ومدى معرفتهم بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون، (2) القسم الثاني من الأسئلة اشتمل على خمسة أسئلة موجهة إلى الباحثين الذين يقومون بأرشفة أبحاثهم، والغرض منها التعرف على مدى التزام الباحثين بشروط الأرشفة الذاتية التي يضعها الناشرون، وتحديد الأماكن التي يتم من خلالها أرشفة إنتاجهم الفكري، ومعرفة شكل المقالة التي يتم أرشفتها، وتحديد الأسباب التي دفعتهم إلى أرشفة هذا الإنتاج، (3) أما القسم الثالث فقد اشتمل على سؤال واحد فقط موجه إلى الباحثين الذين لا يقومون بالأرشفة الذاتية من أجل معرفة أسباب عدم قيامهم بأرشفة إنتاجهم الفكري؛ (4) القسم الرابع والأخير اشتمل على مجموعة من الأسئلة العامة التي تساعد في معرفة بعض سمات الباحثين مثل الجامعة أو المؤسسة البحثية والكلية التي يعمل فيها والدرجة الوظيفية التي يشغلها.

بعد تصميم النسخة الإلكترونية المبدئية من الاستبانة باستخدام تطبيقGoogle Drive ، قام الباحث بتجريب الاستبانة عن طريق إرسالها عبر البريد الإلكتروني إلى عينة قوامها 100 باحث تلقى الباحث منهم سبع استجابات، وبناءً على إجابات العينة التجريبية قام الباحث بإعداد النسخة النهائية من الاستبانة .

### ٤.٢. مجتمع الدراسة

نظرًا لأن قاعدة بيانات Web of Science تقوم بتسجيل البريد الالكتروني للباحث الأول فقط في الحقل المخصص للاتصالات، لذلك قام الباحث بعمل قائمة بالمقالات التي يرد فيها أسماء الباحثين المصريين أولاً، وقد اشتملت هذه القائمة على 3,400 عنوان بريد الكتروني .وجهت إليهم دعوة للمشاركة في الدراسة عبر البريد الإلكتروني اشتملت على الرابط الخاص بالاستبيان على شبكة الإنترنت، وقد وُجِهَت هذه الدعوة في التاسع من إبريل2015 ، وفي 1 مايو 2015 أغلقت خاصية قبول الاستجابات .خلال هذه الفترة تلقى الباحث 168 استجابة، استبعد منها ثلاث استجابات، وذلك لعدم اكتمال بعض البيانات، ومن ثم صار إجمالي عدد الاستجابات النهائي 165 استجابة .و هذا العدد يشكل تقريبًا نسبة 5% من إجمالي مجتمع الدراسة، وقدتم استيراد استجابات الباحثين في شكل ملف إكسيل تمهيدًا لتحليل البيانات الواردة فيها.

### ٥. حدود الدراسة

التزمت الدراسة في مسارها بالحدود الآتية (1) :الحدود الزمنية :أُجرِيَت عملية البحث في يوم 28/3/2015، وقُصِرَت عملية البحث على الإنتاج الفكري المصري المكشف في قاعدة بيانات Web of Scienceخلال الفترة من 2005 وحتى.2015 أما بالنسبة لتوقيت توزيع الاستبانة، فقد وزعت في 9/4/2015واستمر تلقي الاستجابات حتى (2) .30/4/2015 الحدود الكمية :قام الباحث باستيراد البيانات الخاصة بالمقالات التي تلقت أكثر من 10 استشهادات فقط، وهذه الفئة من المقالات بلغ عددها 10,827

تسجيلة (3).الحدود النوعية :اقتصرت عملية البحث على المقالات العلمية المنشورة في دوريات علمية محكمة في مجالي العلوم البحتة والتطبيقية.

## ٦. مصطلحات الدراسة

استخدمت الدراسة مجموعة من المصطلحات لأغراض الاختصار أثناء عملية الكتابة، وهذه المصطلحات هي :

- **الإنتاج الفكري المصري** :من أجل الإشارة إلى الإنتاج الفكري المصري الدولي المكشف في قاعدة بيانات.Web of Science
- **الناشرين**:استخدم هذا المصطلح أثناء عرض نتيجة الدراسة من أجل الإشارة إلى ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي.

كما استخدمت الدراسة أيضًا مجموعة أخرى من المصطلحات تستخدمها قاعدة بيانات SHERPA/RoMEOلوصف سياسات الناشرين نحو الأرشفة الذاتية ووصف نوع المقالة التي يمكن أرشفتها ذاتيًا، وهذه المصطلحات هي (*) :نسخة ما قبل الطباعة :Preprint ويقصد بها المقالة التي لم يتم قبولها للنشر ولم يتم تحكيمها بعد (*) .نسخة ما بعد التحكيم :Postprint ويقصد بها المقالة التي تم قبولها وحكمت من قبل الدورية وقام الباحث بتنفيذ ملاحظات المحكمين عليها (*) .نسخة PDFالخاصة بالناشر : ويقصد به ملف PDF الذي تم نشره في الدورية (*) .سياسة الأرشفة ذات اللون الأخضر :Green تسمح هذه السياسة للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخة ما قبل الطباعة ونسخة ما بعد التحكيمأو نسخة PDF الخاصة بالناشر (*) .سياسة الأرشفة ذات اللون الأزرق :Blue تسمح هذه السياسة للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم فقط (*) .سياسة الأرشفة ذات اللون الأصفر :Yellow وهذه السياسة تسمح للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخ ما قبل الطباعة (*) .سياسة الأرشفة ذات اللون الأبيض :White لا تسمح هذه السياسة للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة أو بعد التحكيم.

## ٧. الدراسات السابقة

أسفرت مطالعة الإنتاج الفكري المتخصص والبحث في محركات البحث العالمية وقواعد البيانات المتخصصة عن الوصول إلى العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع،وسوف نعرض منها فقط الدراسات التي ركزت على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المستودعات الرقمية بشكل عام والأرشفة الذاتية .وأشير إلى أنناسنستهل هذه الدراسات بالدراسات العربية أولًا ثم نُتبِعُهَا بالدراسات الأجنبية.

### ٧.١. الدراسات العربية

أول الدراسات العربيةالتي لها علاقة بالدراسة الحالية تلك التيقام بها الشوابكة من أجل التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر، وقد كشفت الدراسة عن قيام 17% فقط من الباحثين بإيداع أبحاثهم في أرشيفات الوصول الحر، بينما لم تقم النسبة الباقية من أعضاء هيئة التدريس بذلك) الشوابكة و صالح، .(2007 وفي نفس العام نشر عبد المجيد بوعزة ووحيد قدورة دراسة الهدف منها هو التعرف على اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الاتصال الحر، وقد ركزت الدراسة في أحد جوانبها على اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية لأعمالهم البحثية قبل النشر وبعده) بوعزة و حامد، .(2007 وفي عام 2008 قدمت أماني السيد ورقة بحثية إلي مؤتمر جمعية المكتبات السعودية حول الأرشفة الذاتية بوصفها قناة للاتصال المعرفي في مجال المكتبات، وذلك من أجل التعرف على اتجاهات الباحثين في أقسام المكتبات والمعلومات العربية نحو الأرشفة الذاتية، وقد قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لتجميع البيانات،كما استخدمت قائمة المراجعة لتحليل محتوى المواقع الشخصية للباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي، وقد

تمكنت الباحثة من خلال هذه الدراسة من تحديد المعوقات التي تحول دون قيام الباحثين بأرشفة إنتاجهم الفكري، وقد تمثلت هذه المعوقات في عدم توافر الوقت اللازم نتيجة قيام 86% من الباحثين بالقيام بهذه المهمة بأنفسهم، بالإضافة إلى المعوقات المالية ثم الخوف من السرقات العلمية والإتلاف العمدي للمحتوى؛كما كشفت الدراسة أيضا أن فئة مقالات الدوريات تعتبر من أكثر أشكال الإنتاج الفكري التي يتم أرشفتها ذاتيًا،وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن الباحثين لم يقوموا بالحصول على تصريح مسبق من الناشر قبل إتاحة أعمالهم عبر مواقعهم الشخصية (السيد، 2008) .الدراسة الرابعة قامت بها ناريمان متولي من أجل التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة نحو الأرشفة الذاتية، والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بالأرشفة الذاتية، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لتجميع البيانات . وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها :تحديد العامل الأساسي وراء عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالأرشفة الذاتية والمتمثل في غياب الوعي بمفهوم الأرشفة الذاتية، كما حددت الدراسة بعض العقبات الأخرى مثل ضغوط العمل وعدم وجود الوقت الكافي بالاضافة إلى المعوقات المتعلقة بحقوق النشر (متولي،2011)

**٢.٧. الدراسات الأجنبية**

من بين الدراسات الأجنبية المبكرة التي أجريت حول هذا الموضوع تلك الدراسة التي أجريت في عام2001 ، وقامت باستطلاع رأي عينة عشوائية من الباحثين في 9 تخصصات علمية يعملون في كليات وجامعات أمريكية وكندية من أجل التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للأرشيفات الرقمية ومدى إسهامهم في إيداع أبحاثهم في هذه الأرشيفات، وقد أظهرت الدراسة أن 18% فقط من الباحثين يستخدمون أرشيف واحد على الأقل في حين وجد أن 82% لا يستخدمون أي أرشيفات على الإطلاق، كما أظهرت الدراسة أن أكبر عدد من المشاركين في عملية الإيداع متخصصون في مجال الفيزياء والفلك، يليهم المتخصصون في الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي، أظهرت الدراسة كذلك أن السبب الأساسي في المشاركة في عملية الإيداع هو نشر نتائج الأبحاث، وزيادة فرص الاطلاع علي الأبحاث، أما الذين لم يشاركوا في عملية الإيداع فقد كان سبب عدم مشاركتهم هو سياسات الناشرين، وعدم ملاءمة المستودع لمجال التخصص، بالإضافة إلى العقبات التقنية .(Lawal, 2002) وفي عام 2004 وجد Rowlands وآخرون أن هناك العديد من المؤلفين الذين قاموا بإتاحة أعمالهم من خلال صفحات الويب الشخصية أو من خلال صفحات الويب الخاصة بالأقسام التي يعملون فيها، وقد بلغت نسبة هذه الفئة32% ، في حينأشار 53% من الباحثين أنهم قد يفكرون في القيام بهذه المهمة في المستقبل، علما بأن 12%من الباحثين رفض هذه الفكرة (Rowlands, Nicholas, & Huntington, 2004).

وفي مجال العلوم الاجتماعية قامت Pellizari باستطلاع رأي 62 باحث في هذا المجال، وقد وجدت أن جميع الذين أجابوا على الاستبيان لديهم معرفة بالمصادر ذات الوصول الحر، كما أعلن نصفهم أن لديهم بالفعل بعض المواد المتاحة على الإنترنت بشكل مجاني .وقد استنتجت الباحثة من ذلك أن هناك اتجاه إيجابي نحو سياسات الوصول الحر لدى الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة أيضًا أن الباحثين يوافقون على قيام المستفيد بطباعة وحفظ ونسخ أعمال المؤلف في حين رفضوا تمامًا قيام المستخدم بإجراء أي تعديلات على المحتوى المتاح عبر الإنترنت بشكل مجاني .(Pelizzari, 2005) وفي دراسة قام بها Rowlands and Nicholas في عام 2005 في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت نتيجة الدراسة أن هناك معرفة بسيطة بالمستودعات المؤسسية وعدم وجود الدوافع الكافية للمشاركة فيها& (Rowlands Nicholas, 2005).

وفي أوروبا أجريت دراسة في عام 2005 أظهرت أن هناك انخفاضًا في مساهمة أعضاء هيئة التدريس في المستودعات المؤسسية، وحددتالدراسة العديد من الأسباب الكامنة وراء هذا الانخفاض من بينها (1) :الصعوبات المتعلقة بإعلام أعضاء هيئة التدريس وإقناعهم بالمشاركة في المستودع المؤسسي، (2) الالتباس والغموض المتعلق بقضايا الملكية الفكرية، (3) الاعتراف الأكاديمي وكيفية استخدام المواد الموجودة في المستودع المؤسسي في المستقبل، (4) الاعتقاد بعدم جودة المحتوى المتاح من خلال مستودعات الوصول الحر، (5)عدم وجود سياسات إلزامية لإيداع مسودات الأبحاث .(Westrienen & Lynch, 2005) وفي المقابل قام Swan & Brown ببحث عن الأرشفة الذاتية للمؤلفين، ووجدا أن نسبة كبيرة من الباحثين ليس لديهم وعي بالقدرات التي يوفرها الوصول الحر لأعمالهم .كما تبين أن 30% من أصل 1,296 مبحوث يستخدمون أحد محركات البحث ذات الوصول الحر المتخصصة من أجل تصفح مستودعات الوصول الحر، وأن 10%فقط من الباحثين لديهم معرفة بسياسات الناشرين المتعلقة بالأرشفة الذاتية الموجودة في موقع SHERPA/RoMEO.كما تبين أن الغالبية العظمى من الباحثين أبدوا استعدادهمالالتزامبسياسات الإيداع المتعلقة بالأرشفة الذاتية التي قد تفرضها المؤسسات التي يعملون بها أو الجهات الممولة لأبحاثهم .كما أشار الباحثان إلى بعض الصعوبات التي تجعل البعض يتردد في أرشفة أعماله مثل الوقت الذي تستغرقه عملية الأرشفة والصعوبات الفنية المتعلقة بهذه العملية (Swan & Brown, 2005).أما Foster and Gibbons فقد قاما بعقد مقابلات شخصية مع 25 أستاذا من أجل بحث العوامل التي تأثر على الإسهام في المستودعات المؤسسية .وقد وجدا أن الغرض الأساسي للإسهام في المستودعات المؤسسية هو مساعدة الباحثين الآخرين في الوصول إلى أعمالهم واستخدامها والاستشهاد بها .كما حددا أيضًا الأسباب الكامنة خلف عدم إيداع الباحثين لأعمالهم داخل هذه المستودعات، ومن بين هذه الأسباب الخوف من التعدي على حقوق المؤلف، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أن عملية الإيداع تشتمل على المزيد من العمل مثل إنشاء عناصر الميتاداتا للأعمال التي سيتم إيداعها.(Foster & Gibbons, 2005)

وفي عام 2006 قامت Antelman بدراسة من أجل التعرف على سلوكيات الأرشفة الذاتية الخاصة بالباحثين الذين ينشرون في الدوريات الرائدة في ست تخصصات في مجال العلوم الاجتماعية، وقد وضعت الباحثة فرضا مؤداه أن الباحثين يقومون بالأرشفة الذاتية بناءً على القواعد المتبعة في التخصص وليس بناءً على سياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين .وقد أظهرت الدراسة أن هناك عددًا كبيرا من الباحثين الذين يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، كما وجدت أيضًا أن هناك مستوى عاليا من المعرفة بالأرشفة الذاتية ومستوى كبير من أرشفة نسخة PDFالخاصة بالناشر في جميع التخصصات الست التي تم دراستها .ومن ثم خرجت الباحثة بنتيجة مؤداها أن سياسات الناشرين الخاصة بالأرشفة الذاتية ليس لها أي تأثير على ممارسات الباحثين المتعلقة بالأرشفة الذاتية.(Antelman, 2006)

أما Davis and Connolly فقد قاما بدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مستودع جامعة كورنيل الرقمي، وقد وجدا أن أعضاء هيئة التدريس لديهم معرفة بسيطة ودوافع قليلة نحو استخدام المستودع .وأن هناك العديد من أعضاء التدريس يستخدمون صفحات الويب الشخصية لأغراض الأرشفة الذاتية كبديل للمستودع المؤسسي والمستودعات الموضوعية .ومن بين أكثر الأسباب التي رأى الباحثون أنها تحول دون استخدام المستودع المؤسسي، هو تشابه فكرة المستودع المؤسسي مع طرق نشر المعلومات الأخرى، وحالة اللبس المتعلقة بحقوق المؤلف، والخوف من الانتحال، وعدم المعرفةبنسخة المقالة التي يجب إرسالها إلى المستودع (Davis & Conollay, 2007).

وفي دراسة قام بها Abrizah عام2009 ، من أجل التعرف على استخداماتالباحثين للمستودع المؤسسيلإحدى الجامعات الماليزية، وتحديد الأسباب التي تدفعهم نحو المساهمة فيهوتحديد العقبات التي تحول دون هذه المساهمة .أظهرت نتائج الدراسة أن 60% من الباحثين قاموا بإيداع نسخة من رسالة الماجستير أو الدكتوراه في المستودع، كما أن لديهم رغبة في إيداع الأشكال الأخرى من أعمالهم في المستودع، وقدأظهرت الدراسة أيضًا أن رغبة الباحثين في دعم مبدأ الوصول الحر هو الدافع الأساسي وراء إيداع أعمالهم في المستودع، فضلًا عن تسهيل وصول الآخرين إلى أعمالهم؛ أما أكثر المعوقات فقد تمثلت في القضايا المتعلقة بحقوق المؤلف والخوف من الانتحال العلمي .(Abrizah, 2009) وفي نفس العام أيضًا أجريت دراسة أخرى في السويد قام بها Lindeوآخرون من أجل زيادة نسبة أرشفة الأبحاث العلمية السويدية في الأرشيفات السويدية مفتوحة المصدر، كما سعت الدراسة أيضًا إلى تحديد العقبات التي تواجه الباحثين أثناء عملية الأرشفة الذاتية، ومدى دعم قاعدة بيانات SHERPA/RoMEO في التعرف على شروط الناشرين، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم دعوة 40 باحثا يعملون في 7 مؤسسات تعليمية سويدية للقيام بأرشفة مقالاتهم البحثية المنشورة في دوريات محكمة خلال الخمس سنوات الأخيرة ذاتيًا .وقد أسفرت هذه الدراسة عن أرشفة 140 مقالة في الأرشيفات المفتوحة الخاصة بالجامعات السويدية، وبعد عملية الأرشفة تم إجراء مقابلة مع هؤلاء الباحثين للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم في عملية الأرشفة الذاتية والمشاكل المرتبطة بهذه العملية ودوافع الاقيام بها (Linde & etall, 2009).

وفي دراسة نشرت في2010 ، قام Creaser وآخرون بمحاولة التعرف على مدى وعي الباحثين بمستودعات الوصول الحر، وتحديد العوامل التي تدفعهم نحو استخدامها، وقد اعتمدت الدراسة على استبانة تم توزيعها على 3,000 باحث من جميع أنحاء أوروبا بالإضافة إلى عقد مجموعة من المقابلات الشخصية، وذلك خلال صيف .2009 وقد أظهرت الدراسة أن ما يقرب من ثلثي الباحثين لديهم معرفة بمستودعات الوصول الحر، وأن 5% فقط لديهم بعض التحفظات تجاه مستودعات الوصول الحر، كما أظهرت الدراسة أن زيادة الاطلاع على الأبحاث، وزيادة معدل الاستشهاد وبناء السمعة المهنية من أبرز دوافع الباحثين نحو الأرشفة الذاتية؛ أما عن العقبات التي تحول دون الأرشفة الذاتية فقد جاء في مقدمتها التعدي على حقوق المؤلف، عدم المعرفة بفترة التأخير التي يجبالالتزامبها عند إيداع نسخة المقالة، والعقبة الثالثة تمثلت في رغبتهم في عدم إيداع مقالات بحثية محكمة مع أعمال لم يتم إخضاعها لعملية التحكيم، كما أشار الباحثون في مجال الطب إلى عدم معرفتهم بكيفية إيداع الأعمال الفكرية في المستودعات الرقمية (Creaser & etall, 2010).

ومن بين الدراسات التي ركزت على موضوع الأرشفة الذاتية تلك الدراسة التي قام بها Kim بعنوان الأرشفة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس :الدوافع والعقبات، وكان الغرض منها التعرف على الدوافع التي تقف خلف الأرشفة الذاتية والعقبات التي تحول دونها، وقد قام الباحث بتقسيم هذه الدوافع والعقبات إلى سبعة أقسام هي (1) :الإيثار altruism أي إيثار المستفيد بفوائد الوصول الحر، (2) الوعي بثقافة الأرشفة الذاتية، (3) قضايا حقوق المؤلف، (4) المهارات الفنية، (5) السن، (6)توقع عدم التأثير الضار للأرشفة الذاتية على الترقي في العمل، (7) القضايا المتعلقة بالوقت والمجهود الزائد .ولمعرفة هذه الدوافع والعقبات تم توزيع استبانة وإجراء مقابلات شخصية مع الباحثين في 17 جامعة أمريكية على مستوى مرحلة الدكتوراه، حيث وزع 684 استبانة كما أجرى 61مقابلة هاتفية .وقد أظهرت الدراسة أن 70% من المشاركين في الدراسة يقومون بتخزين أعمالهم البحثية وإتاحتها أمام المستفيدين من خلال أحد أماكن الوصول الحر .كما أظهرت الدراسة أن هناك خمسة أماكن للأرشفة الذاتية هي صفحات الويب الشخصية، وصفحات المجموعات

البحثية أو المعامل، وصفحات الأقسام على الويب، والمستودعات المتخصصة ذات العلاقة بالعمل، وأخيرًا المستودعات الرقمية المؤسسية .وقد أظهرت الدراسة أن أكثر الطرق المستخدمة في الأرشفة الذاتية هي الصفحات الشخصية حيث يستخدمها67% ، في حين يفضل 52% استخدام صفحات الويب الخاصة بالمجموعات البحثية أو المعملية، في حين يستخدم 42% صفحات الويب الخاصة بالأقسام، وأن 28% يستخدمون المستودعات الموضوعية بينما يستخدم 23% المستودعات الرقمية المؤسسية .وفيما يتعلق بالعقبات التي تؤثر على الأرشفة الذاتية، فقد أظهرت الدراسة أن عمر الباحث يؤثر بشكل كبير على عملية الأرشفة الذاتية، كما كشفت الدراسة عن العديد من العقبات الأخرى مثل القضايا المتعلقة بحقوق المؤلف، ثم الوقت والجهد الزائد الذي يبذله الباحث في عملية الأرشفة الذاتية.(Kim, 2010) وفي دراسة أجريت في عام 2012 من أجل التعرف على الأرشفة الذاتية في جامعة Atilim University في تركيا، أظهرت الدراسة أن ما يقرب من 53% يقومون بأرشفة مقالات الدوريات المحكمة، وأن ما يقرب من ربع الباحثين يقومون بأرشفة مخرجات أبحاثهم من خلال مستودع الجامعة، وهذه الفئة لم تقم بأرشفة هذا الإنتاج من خلال صفحتها الشخصية.(Ertürk & Şengül, 2012)

من خلال العرض السابق للدراسات المتعلقة بالموضوع يتضح لنا أن هناك العديد من المداخل التي سلكها الباحثون عند دراسة موضوع الأرشفة الذاتية، فقد قام البعض بدراسة الموضوع بشكل غير مباشر عن طريق استطلاع رأي الباحثين في المستودعات الرقمية بشكل عام ومدى إسهامهم فيها (Lawal, 2002) و .(Creaser & etall, 2010) في حين قام البعض الآخر بدراسة الأرشفة الذاتية من منظور الوصول الحر عندما تناول بالدراسة مصادر الوصول الحر ومدى قيام الباحثين بإتاحة أعمالهم عبر الإنترنت(Pelizzari, 2005)، في حين تطرقت بعض الدراسات الأخرى إلى الأرشفة الذاتية عند تناولها لموضوع المستودعات المؤسسية الخاصة ببعض الجامعات من أجل التعرف على مدى معرفة الباحثين بها وتحديد دوافع المشاركة فيها ومعرفة العقبات التي تحول دون المشاركة فيها (Rowlands & Nicholas, 2005; Westrienen & Lynch, 2005; Foster & Gibbons, 2005; Davis & Conollay, 2007; Abrizah, 2009)، وعلى الجانب الآخر توجد العديد من الدراسات التي ركزت على دراسة موضوع الأرشفة الذاتية كموضوع مستقل بذاته، حيث قامت بدراسة الدوافع والعقبات وبعضها تطرق إلى مدى إفادة الباحثين من قاعدة بيانات SEHRPA/RoMEO في التعرف على سياسات الناشرين ((Rowlands & Nicholas, 2005; Swan & Brown, 2005; Antelman, 2006; Linde, Björklund, Eriksson, & Svensson, 2009; Kim, 2010 ).أما على صعيد الدراسات العربية فقد تأثرت هي الأخرى باتجاهات الباحثين الأجانب عند تناول الموضوع، فنجد أن هناك دراستين قد ركزتا على موضوع الوصول الحر بشكل عام وإلى جوار هذا الموضوع أشارت الدراستان إلى موضوع الأرشفة الذاتية) بوعزة و حامد،)(2007 الشوابكة و صالح،(2007 ، في حين قامت الدراسة الثالثة التي تعتبر أقرب الدراسات العربية إلى الدراسة الحالية بالتركيز على دراسة الأرشفة الذاتية داخل تخصص موضوعي واحد وهو مجال المكتبات والمعلومات على مستوى العالم العربي) السيد،(2008 ، أما الدراسة الرابعة فقد ركزت على دراسة الأرشفة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة فقط في المملكة العربية السعودية)متولي، .(2011 وعلى هذا الأساس فإن الدراسة الحالية التي تسعى إلى معرفة اتجاهات الناشرين الدوليين نحو أرشفة الإنتاج الفكري تعتبر بعدًا دراسيًا جديدًا يضاف إلى الأبعاد السابقة التي تم دراسة موضوع الأرشفة الذاتية من خلالها، كما ستعتبر إضافةإلى الإنتاج الفكري العربي المتخصص المتعلق بالأرشفة الذاتية.

## ٨. نتائج الدراسة

### ٨.١. خصائص الإنتاج الفكري

بلغ عدد المقالات التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها 10,827 مقالة، وقد تميزت هذه المقالات بمجموعة من الملامح يمكن إجمالها فيما يلي:

#### ٨.١.١. الجامعات والمؤسسات البحثية المسئولة عن الإنتاج الفكري المصري

تشير نتائج الدراسة إلى أن الإنتاج الفكري المصري ساهم فيه 152 جامعة ومؤسسة بحثية، وجاء في مقدمة هذه المؤسسات من حيث كثافة المساهمة جامعة القاهرة حيث قام باحثوها بنشر 16% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري الدولي المكشف في قاعدة بياناتWeb of Science ، يليها في المرتبة الثانية المركز القومي للبحوث حيث ينشر هذا المركز ما يوازي 10% من إجمالي هذا الإنتاج الفكري . وقد شغلت كل من جامعة المنصورة والإسكندرية وعين شمس وأسيوط وطنطا وقناة السويس والزقازيق والأزهر والمنوفية المراكز من الثالث وحتى الثاني عشر على التوالي وتراوحت نسبة إسهام كل جامعة منها ما بين 9% إلى2% ، وفي المركز الثالث عشر جاءت هيئة الطاقة الذرية، في حيناحتل معهد بحوث البترول المركز العشرين .ويوضح شكل (1) توزيع باقي الجامعات والمؤسسات البحثية.

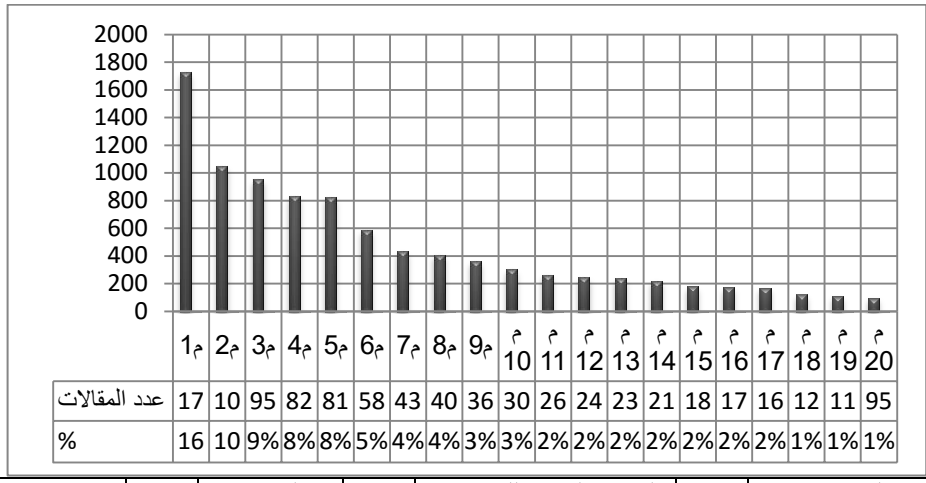


| | م1 | م2 | م3 | م4 | م5 | م6 | م7 | م8 | م9 | م10 | م11 | م12 | م13 | م14 | م15 | م16 | م17 | م18 | م19 | م20 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد المقالات | 17 | 10 | 95 | 82 | 81 | 58 | 43 | 40 | 36 | 30 | 26 | 24 | 23 | 21 | 18 | 17 | 16 | 12 | 11 | 95 |
| % | 16 | 10 | 9% | 8% | 8% | 5% | 4% | 4% | 3% | 3% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 1% | 1% | 1% |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م١ | ج القاهرة | م٢ | المركز القومي للبحوث | م٣ | ج المنصورة | م٤ | ج الإسكندرية |
| م٥ | ج عين شمس | م٦ | ج أسيوط | م٧ | ج طنطا | م٨ | ج قناة السويس |
| م٩ | ج الزقازيق | م١٠ | ج الأزهر | م١١ | ج المنوفية | م١٢ | ج المنيا |
| م١٣ | هيئة الطاقة الذرية | م١٤ | مركز بحوث وتطوير الفلزات | م١٥ | ج حلوان | م١٦ | ج جنوب الوادي |
| م١٧ | ج بنها | م١٨ | ج بني سويف | م١٩ | ج سوهاج | م٢٠ | معهد بحوث البترول |

**شكل (1)أبرز الجامعات والمؤسسات البحثية المسئولة عن الإنتاج الفكري**

يوضح الشكل السابق أن الجامعات والمؤسسات البحثية العشرين السابق ذكرها ساهمت بنسبة 86%من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، أما النسبة الباقية من الإنتاج الفكري المصري فقد ساهمت به 132هيئة بعضها جامعات حكومية وبعضها جامعات خاصة والبعض الآخر مراكز بحثية، وجاء في مقدمة هذه الفئة من الهيئات كل من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ووحدة البحوث الطبية التابعة للبحرية

الأمريكية3 NAMUR ، وجامعة كفر الشيخ وجامعة الفيوم ومدينة مبارك للعلوم وكان إسهام كل منها 85 مقالة، 81 مقالة، 71 مقالة، 51 مقالة، 42 مقالة على التوالي.

### ٨.١.٢. التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المصري

يوضح شكل (2) أن هناك تناسبًا ما بين أعداد المقالات المنشورة في كل عام بداية من عام 2005 وحتى عام 2011 حيث بلغ متوسط عدد المقالات المنشورة في هذه الفترة 1,364 مقالة، كما يوضح شكل (2) أيضًا أن هناك تناقصافي عدد المقالات بشكل كبير بداية من عام 2012 وحتى عام 2014 حيث بلغ متوسط عدد المقالات في هذه الفترة 426 مقالة .وهذا التباين يدلعلى أن هناك علاقة عكسية قوية ما بين تاريخ نشر المقالة وعدد مرات الاستشهاد بها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (- 0.791)، وهذا يعني أنه كلما زاد عمر المقالة كلما زاد عدد مرات الاستشهاد بها من قبل المتخصصين في هذا المجال .

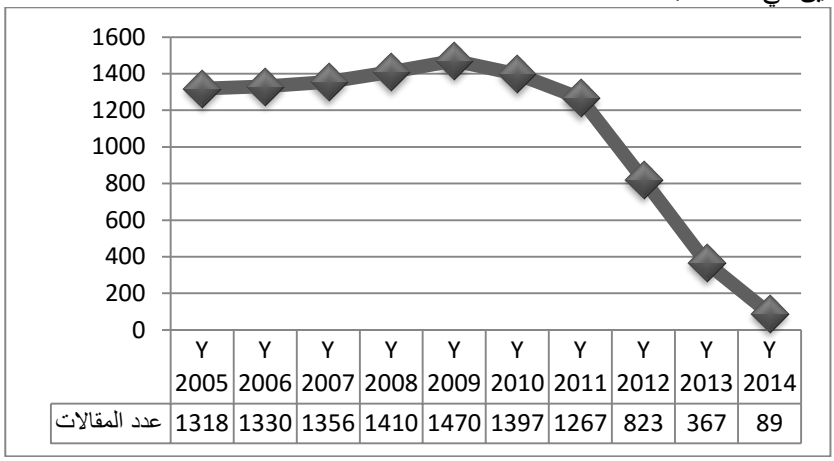


| | Y 2005 | Y 2006 | Y 2007 | Y 2008 | Y 2009 | Y 2010 | Y 2011 | Y 2012 | Y 2013 | Y 2014 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد المقالات | 1318 | 1330 | 1356 | 1410 | 1470 | 1397 | 1267 | 823 | 367 | 89 |

**شكل (2)التوزيع الزمنى للانتاج الفكري المصري**

### ٨.١.٣. الموضوعات التى يغطيها الإنتاج الفكري المصري

وزعت قاعدة بيانات Web of Science الإنتاج الفكري المصري المكشف بداخلها حسب التقسيم الموضوعي الخاص بها إلى 195 موضوعًا، وقد أظهرت عملية التحليل الإحصائي لهذه الموضوعات أن موضوع علم المواد Materials Science يستحوذ على أكبر عدد من المقالات حيث يوجد به782 ، في حين يأتي في المرتبة الثانية موضوع علم الأدوية والصيدلانيات Pharmacology & Pharmacy وهذا الموضوع يوجد به 636 مقالة، في حين تحتل الكيمياء بتخصصاتها المختلفة العديد من المراكز، فنجد أن الكيمياء التحليلية في المرتبة الثالثة والكيمياء العضوية في المرتبة الرابعة والكيمياء الطبية في المرتبة الخامسة، في حين تأتي الكيمياء الحيوية في المرتبة السادسة، ويوضح جدول(1) أكثر 20 موضوعًايغطيها الإنتاج الفكري المصري.

**جدول (1)أكثر 20 موضوعًا يغطيها الإنتاج الفكري المصري**

| مسلسل | الموضوع | عدد المقالات | % |
|---|---|---|---|
| 1 | Materials Science, Multidisciplinary | 782 | 7% |
| 2 | Pharmacology & Pharmacy | 636 | 6% |
| 3 | Chemistry, Physical | 624 | 6% |
| 4 | Chemistry, Organic | 513 | 5% |
| 5 | Chemistry, Medicinal | 507 | 5% |
| 6 | Biochemistry & Molecular Biology | 424 | 4% |
| 7 | Environmental Sciences | 411 | 4% |
| 8 | Chemistry, Multidisciplinary | 377 | 3% |
| 9 | Chemistry, Analytical | 374 | 3% |
| 10 | Polymer Science | 361 | 3% |
| 11 | Engineering, Chemical | 343 | 3% |
| 12 | Physics, Condensed Matter | 341 | 3% |
| 13 | Engineering, Electrical & Electronic | 336 | 3% |
| 14 | Physics, Applied | 329 | 3% |
| 15 | Chemistry, Applied | 290 | 3% |
| 16 | Metallurgy & Metallurgical Engineering | 264 | 2% |
| 17 | Mathematics, Applied | 262 | 2% |
| 18 | Urology & Nephrology | 259 | 2% |
| 19 | Mechanics | 249 | 2% |
| 20 | Physics, Multidisciplinary | 249 | 2% |

**٨.١.٤. الدوريات التي نُشِرَ فيها الإنتاج الفكري المصري**

بلغ عدد الدوريات التي نُشِرَ فيها الإنتاج الفكري المصري 2,480 دورية، ويوضح جدول (2)أكثر 20 دورية قامت بنشر الإنتاج الفكري المصري.

**جدول (2)أكثر 20 دورية تنشر الإنتاج الفكري المصري**

| المسلسل | اسم الدورية | عدد المقالات |
|---|---|---|
| 1 | Spectrochimica Acta Part A-Molecular And Biomolecular Spectroscopy | 161 |
| 2 | European Journal Of Medicinal Chemistry | 152 |
| 3 | Journal Of Hazardous Materials | 111 |
| 4 | Journal Of Alloys And Compounds | 110 |
| 5 | Carbohydrate Polymers | 102 |
| 6 | Chaos Solitons & Fractals | 102 |

| المسلسل | اسم الدورية | عدد المقالات |
|---|---|---|
| 7 | Journal Of Applied Polymer Science | 80 |
| 8 | Materials Chemistry And Physics | 78 |
| 9 | Physica B-Condensed Matter | 77 |
| 10 | Desalination | 77 |
| 11 | Bioorganic & Medicinal Chemistry | 68 |
| 12 | Corrosion Science | 68 |
| 13 | Electrochimica Acta | 68 |
| 14 | Journal Of Molecular Structure | 63 |
| 15 | Applied Mathematics And Computation | 60 |
| 16 | Talanta | 54 |
| 17 | Arkivoc | 53 |
| 18 | Food And Chemical Toxicology | 53 |
| 19 | Applied Surface Science | 49 |
| 20 | Journal Of Natural Products | 48 |

يوضح الجدول السابق أن أكثر الدوريات التي نشر فيها الإنتاج الفكري المصري هي الدورية رقم1 ، وهذه الدورية متخصصة في مجال التحليل الطيفي Spectroscopy ومعامل تأثيرها 2.129 وتحتل بهذه القيمة المرتبة 19 بين 44 دورية متخصصة في هذا المجال، وهذه الدورية يقوم بنشرها الناشر .Elsevier الدورية التي تليها نشر فيها 152 مقالة وهذه الدورية ينشرها الناشرElsevier أيضًا وهي متخصصة في مجال الكيمياء الطبية ويبلغ معامل تأثيرها 3.432 وتحتل المرتبة 13 بين 58 دورية متخصصة في هذا المجال.أما بالنسبة لباقي الدوريات، فقد أظهرت الدراسة أن هناك 1,066 دورية نشر فيها مقالة واحدة فقط، وأن هناك 480 دورية نشر في كل منها مقالتان فقط، في حين يوجد 255 دورية نشر في كل دورية منها ثلاث مقالات.

وفيما يتعلق بأبرز الدوريات التي نشرت الإنتاج الفكري المصري من حيث قيمة معامل تأثيرها، فقد تبين وجود عدد قليل من الأبحاث المنشورة في هذه الدوريات، ويشتمل جدول (3) على مجموعة من هذه الدوريات وقيمة معامل تأثيرها وترتيبها الدولي وفقا لمعامل تأثيرها وعدد الأبحاث المصرية المنشورة فيها.

**جدول (3)أبرز الدوريات التي نشر فيها الإنتاج الفكري المصري من حيث قيمة معامل تأثيرها**

| ISSN | اسم الدورية | معامل تأثير الدورية | الترتيب الدولي للدورية وفقًا لمعامل تأثيرها | عدد المقالات المنشورة في الدورية |
|---|---|---|---|---|
| 0028-4793 | N Eng J Medicine | 54.42 | 2 | 5 |
| 0009-2665 | Chem Rev | 45.661 | 3 | 1 |
| 0034-6861 | Rev Mod Physics | 42.86 | 4 | 1 |

| ISSN | اسم الدورية | معامل تأثير الدورية | الترتيب الدولي للدورية وفقًا لمعامل تأثيرها | عدد المقالات المنشورة في الدورية |
|---|---|---|---|---|
| 0028-0836 | Nature | 42.351 | 5 | 5 |
| 0140-6736 | Lancet | 39.207 | 8 | 20 |
| 1087-0156 | Nature Biotech | 39.08 | 9 | 2 |
| 1474-175X | Nature Rev Canc | 37.912 | 10 | 1 |
| 1476-1122 | Nature Mater | 36.425 | 13 | 1 |
| 0036-8075 | Science | 31.477 | 17 | 7 |
| 0306-0012 | Chem Soc Rev | 30.425 | 19 | 2 |
| 0098-7484 | JAMA | 30.387 | 20 | 2 |
| 1061-4036 | Nature Gen | 29.648 | 22 | 8 |
| 1078-8956 | Nature Med | 28.054 | 24 | 2 |

**٨.١.٥. ناشري الإنتاج الفكري المصري**

أظهرت الدراسة أن هناك 374 ناشرًا يقومون بنشر الإنتاج الفكري المصري، وهذا الإنتاج يتم نشره من خلال 2,480 دورية علمية،وعند توزيع هذا العدد من الدوريات على الناشرين تبين أن هناك 20ناشرًا فقط يقومون بنشر 1,910 دورية وهذا العدد يشكل 77% من إجمالي عدد الدوريات التي تنشر الإنتاج الفكري المصري،أما النسبة الباقية من الدوريات التي تشكل 23% فيتوافر على نشرها 354ناشرًا .يوضح جدول (4) أن الناشر السفير يأتي في مقدمة الناشرين من حيث عدد الدوريات التي ينشرها، حيث يقوم بمفرده بنشر 693 دورية، وهذا العدد يعادل 28% من إجمالي الدوريات التي تنشر الإنتاج الفكري المصري .يليه في المرتبة الثانية الناشر ويلي والذي يقوم بنشر 312 دورية، وفي المرتبة الثالثة جاء الناشر شبرنجر الذى يقوم بنشر 294 دوريه، ويحل في المركز الرابع الناشر تايلور وفرانسيس والذي ينشر 106 دورية، أما باقي الناشرين فيمكن التعرف عليهم من خلال جدول.(4)

**جدول (4)أكثر ناشري الإنتاج الفكري المصري**

| م | اسم الناشر | الدوريات التي ينشرها * | | المقالات التي ينشرها * | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | % | العدد | % |
| 1 | Elsevier | 693 | 27.9% | 5124 | 47.3% |
| 2 | WILEY | 312 | 12.6% | 1125 | 10.4% |
| 3 | SPRINGER | 294 | 11.9% | 1011 | 9.3% |
| 4 | TAYLOR & FRANCIS | 86 | 3.5% | 326 | 3.0% |
| 5 | LIPPINCOTT | 79 | 3.2% | 219 | 2.0% |
| 6 | IEEE | 59 | 2.4% | 176 | 1.6% |
| 7 | BIOMED CENTRAL LTD | 51 | 2.1% | 102 | 0.9% |

| م | اسم الناشر | الدوريات التي ينشرها * | | المقالات التي ينشرها * | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | % | العدد | % |
| 8 | OXFORD UNIV PRESS | 45 | 1.8% | 143 | 1.3% |
| 9 | SAGE | 39 | 1.6% | 60 | 0.6% |
| 10 | NATURE PUBLISHING GROUP | 38 | 1.5% | 94 | 0.9% |
| 11 | AMER CHEMICAL SOC | 35 | 1.4% | 229 | 2.1% |
| 12 | INFORMA HEALTHCARE | 32 | 1.3% | 69 | 0.6% |
| 13 | IOP PUBLISHING LTD | 27 | 1.1% | 101 | 0.9% |
| 14 | ROYAL SOC CHEMISTRY | 22 | 0.9% | 92 | 0.8% |
| 15 | KARGER | 22 | 0.9% | 40 | 0.4% |
| 16 | MARY ANN LIEBERT INC | 18 | 0.7% | 47 | 0.4% |
| 17 | CAMBRIDGE UNIV PRESS | 17 | 0.7% | 53 | 0.5% |
| 18 | BENTHAM SCIENCE PUBL LTD | 15 | 0.6% | 32 | 0.3% |
| 19 | B M J PUBLISHING GROUP | 14 | 0.6% | 42 | 0.4% |
| 20 | WORLD SCIENTIFIC PUBL CO PTE LTD | 12 | 0.5% | 32 | 0.3% |
| | الإجمالي | 1910 | 77.20% | 9117 | 84.00% |
| * إجمالي عدد الدوريات = ٢,٤٨٠ دورية * إجمالي عدد المقالات = ١٠,٨٢٧ مقالة | | | | | |

يوضح الجدول السابق أيضًا أن الناشرين الكبار الذين ينشرون 77% من الدوريات يقومون بنشر 9,135مقالة وهذا العدد من المقالات يشكل 84% من إجمالي عدد المقالات، كما يوضح الجدول أيضًا أن هناك علاقة طردية قوية جدًا ما بين عدد الدوريات التي ينشرها كل ناشر وعدد المقالات التي ينشرها نفس الناشر، مثال ذلك الناشر السفير الذي يقوم بنشر 47% من الإنتاج الفكري المصري الدولي من خلال 28%من إجمالي الدوريات.

## ٨.٢ اتجاهات الناشرين نحو الأرشفة الذاتية

### ٨.٢.١ سياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين

يظهر جدول (5) أن هناك 21% من الناشرين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر وهذا يعني أن الباحث الذي ينشر الأبحاث الخاصة به لدى هذه الفئة من الناشرين يستطيع أرشفة نسخة ما قبل الطباعة preprint ونسخة ما بعد التحكيم post-printأو نسخة PDF الخاصة بالناشر .وهذه الفئة من الناشرين تقوم بتطبيق هذه السياسة على 61% من الدوريات التي ينشر فيها الباحثين المصريين أبحاثهم، وهذا يعني أن 71% من الإنتاج الفكري المصري يمكن أرشفته ذاتيًا دون الحاجة إلى الرجوع إلى الناشر بشرط إتباع القواعد التي يضعها الناشر لتنظيم هذه العملية .أما الفئة الثانية من الناشرين فيبلغ عددها 39ناشرًا ويشكلون نسبة 10% من إجمالي عدد الناشرين، وهذه الفئة تطبق سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأصفر، وهذه السياسة تسمح للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة pre-print فقط، وهذا يعني أن هناك 22% أخرى من الدوريات تسمح للباحثين بأرشفة أحد أشكال نسخ المقالة البحثية وهذه النسبة من الدوريات يبلغ عدد المقالات البحثية التي تنشرها 1,650 مقالة وهذا العدد يعادل 15% من إجمالي عدد المقالات .الفئة الثالثة من الناشرين فيبلغ عددها 39 ناشرًا، يقومون بنشر 306 مقالة من خلال 81 دورية، وهذه الفئة تطبق سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأزرق، وهذه السياسة تسمح للباحثين بأرشفة النسخة التي تم إجراء تعديلات التحكيم عليها post-print أو نسخة PDF الخاصة بالناشر بشرط تطبيق القواعد التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية التي يضعها كل ناشر .اللون الرابع والأخير من ألوان تصنيف سياسات الأرشفة الذاتية هو اللون الأبيض، وهذا النوع من السياسات لا يسمح للباحثين بالأرشفة الذاتية للمقالات، وبالرغم من أن عدد الناشرين الذين يصنفون ضمن هذه الفئة يبلغ 19% من إجمالي الناشرين إلا أنهم ينشرون 7% فقط من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، وتنشر هذه النسبة من خلال 178 دورية.

يوضح جدول (5) أن هناك مائةً وستين (160) ناشرًالم يتم التعرف على لون سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة بهم وهذا العدد يشكل 40% من عدد الناشرين، وهذا العدد الكبير من الناشرين لا يشكل عائقًا كبيرًا أمام عملية الأرشفة الذاتية نظرًا لأنه لا ينشر سوى 4% فقط من مجموع الإنتاج الفكري المصري .يضاف إلى ذلك وجود 53 دورية من بين الدوريات الغير مصنفة متاحة من خلال دليل دوريات الوصول الحر DOAJوهذا يعني عدم الحاجة إلى أرشفة المقالات المنشورة فيها نظرًا لأنه من الممكن الوصول إلي الإنتاج المنشور فيها بشكل مجاني مباشر عبر مواقع هذه الدوريات.

**جدول (5)توزيع الناشرين وفقًا لألوان سياسة الأرشفة الذاتية**

| لون السياسة | الناشرين | | الدوريات | | المقالات | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| أخضر | 82 | 21% | 1501 | 61% | 7726 | 71% |
| أصفر | 39 | 10% | 548 | 22% | 1650 | 15% |
| أزرق | 39 | 10% | 81 | 3% | 306 | 3% |
| أبيض | 73 | 19% | 179 | 7% | 722 | 7% |
| غير محددة | 160 | 40% | 171 | 7% | 423 | 4% |
| الإجمالي | 393* | 100 % | 2,480 | 100 % | 10,827 | 100% |

* زيادة عدد الناشرين عن ٣٧٤ في هذا الجدول يرجع إلى قيام بعض الناشرين بتطبيق أكثر من لون سياسة على بعض الدوريات.

عند النظر إلى ناشري الفئة الأولىالذين يطبقون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر فسنجد أنها تشتمل على العديد من الناشرين التجاريين المعروفين في مجال صناعة النشر ويأتي في مقدمتهم كل من Elsevierوالناشر Springer والناشر Taylor & Francis والناشر IEEE و الناشر Biomed Central LTD، ويشتمل جدول (6) على قائمة بأبرز ناشري هذه الفئة.

**جدول (6)أبرز الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر**

| اسم الناشر | عدد الدوريات |
|---|---|
| Elsevier | 691 |
| SPRINGER | 288 |
| TAYLOR & FRANCIS | 84 |
| IEEE | 59 |
| BIOMED CENTRAL LTD | 51 |
| SAGE | 39 |
| IOP PUBLISHING LTD | 26 |
| KARGER | 22 |
| ROYAL SOC CHEMISTRY | 22 |
| MARY ANN LIEBERT INC | 18 |
| CAMBRIDGE UNIV PRESS | 15 |
| B M J PUBLISHING GROUP | 14 |
| HINDAWI PUBLISHING CORPORATION | 11 |

أما الفئة الثانية من الناشرين، التي تطبق سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأزرق فيأتي في مقدمتها الناشرAMER SOC MICROBIOLOGY وهذا الناشر ينشر 9 دوريات فقط، كما يأتي فيها أيضًا الناشر Elsevier حيث يطبق هذه السياسة على 9 دوريات فقط، من بينها 6 دوريات قام الباحثون المصريون بالنشر فيها .أما فئة السياسات ذات اللون الأصفر فهي تشتمل على العديد من الناشرين الدوليين الكبار يأتي في مقدمتهم الناشرWiley ، وتقوم هذه الفئة من الناشرين بنشر 548دورية وهذا العدد يشكل 22%من إجمالي عدد الدوريات، ويمكن التعرف على أبرز ناشري هذه الفئة من خلال جدول. (7)

**جدول (7)أبرز الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأصفر**

| اسم الناشر | عدد الدوريات |
|---|---|
| Wiley-Blackwell | 277 |
| Lippincott | 77 |
| Oxford Univ Press | 43 |
| Nature Publishing Group | 38 |
| Informa Healthcare | 32 |

| اسم الناشر | عدد الدوريات |
|---|---|
| Bentham Science Publ Ltd | 15 |
| World Scientific Publ Co Pte Ltd | 12 |

### ٨.٢.٢ نسخ المقالات المسموح بأرشفتها ذاتيًا

يستخدم الناشرون ثلاثة مصطلحات لها علاقة بمراحل نشر المقالة من أجل الإشارة إلى نسخ المقالة البحثية وهذه المصطلحات هي:نسخة ما قبل الطباعةpre-print copy وهذا المصطلحيشير إلى النسخة الأولية الخاصة بالباحث التي لم يتم إرسالها إلى الدورية من أجل التحكيم.وبعد إرسال المقالة إلى الناشر وتوجيه المقالة إلى المحكمين، تُرسَل ملاحظات المحكمين إلى الباحث، الذي يقوم بدوره بتعديل هذه الملاحظات، وبعد تعديل ملاحظات المحكمين تتحول نسخة ما قبل الطباعة إلى شكل جديد يطلق عليه الناشر مصطلح نسخة ما بعد التحكيم .post-print copy أما المصطلح الثالث وهو نسخةPDF الخاصة بالناشر فهو يشير إلى نسخة المقالة بعد نشرها داخل الدورية .وسوف نتعرف في القسم الآتي على نسخ المقالات التي يسمح الناشرين بأرشفتها ذاتيًا.

#### ٨.٢.٢.١ نسخة ما قبل الطباعةpre-print

تشير نتائج الدراسة أن 31% من الناشرين يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ذاتيًاً، وهذه النسبة من الناشرين تقوم بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري .ويشير جدول (8) كذلك إلى أن هناك نسبة بسيطة من الناشرين تسمح للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة وفقًا لبعض الشروط، وهذه الفئة من الناشرين لا تتعدى نسبتهم 1% من إجمالي عدد الناشرين، أما الناشرين الذين لا يسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة فقد بلغ عددهم 71 ناشرًا وهم يشكلون 19% من إجمالي عدد الناشرين، وبالرغم من نسبتهم الكبيرة إلا أن تأثيرهم قليل على أرشفة الإنتاج الفكري المصري نتيجة لقلة عدد المقالات التي نشروها والتي لا تتعدى 6% فقط من إجمالي الإنتاج الفكري المصري.

**جدول (8)عدد الناشرين الذين يسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة**

| | نعم | | نعم بشروط | | لا | | غير محدد | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | |
| عدد الناشرين | 116 | 31% | 5 | 1% | 71 | 19% | 182 | 49% | 374 |
| عدد الدوريات | 2,047 | 83% | 39 | 2% | 164 | 7% | 230 | 9% | 2,480 |
| عدد المقالات | 9,375 | 87% | 233 | 2% | 600 | 6% | 619 | 6% | 10,827 |

يوضح الجدول السابق أن هناك خمسة ناشرين يسمحون للمؤلفين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة وفقًا لبعض الشروط مثل عدم أرشفة المقالة ذاتيًا إلا بعد مضي اثني عشر شهرًا على تاريخ نشر المقالة، أو الحصول على إذن كتابي من المحرر قبل عملية الأرشفة الذاتية، في حين سمح ناشر ثالث للمؤلف بأرشفة المسودة الأولية بشرط أن تكون المقالة بحث قُدِمَ في مؤتمر فقط، في حين اشترطت الجمعية

اليابانية للفيزياء التطبيقة ضرورة اشتراك المؤسسة التي يعمل فيها الباحث في الدورية وأن يحصل الباحث على إذن من الناشر .

**جدول (9)أبرز الناشرين الذين يسمحون بالأرشفة الذاتية لنسخة ما قبل الطباعة**

| اسم الناشر | عدد الدوريات | % | عدد المقالات | % |
|---|---|---|---|---|
| Elsevier | 692 | 27.9% | 5,104 | 47.1% |
| Springer | 290 | 11.7% | 1,005 | 9.3% |
| Wiley-Blackwell | 277 | 11.2% | 967 | 8.9% |
| Taylor & Francis | 106 | 4.3% | 371 | 3.4% |
| Lippincott | 77 | 3.1% | 217 | 2.0% |
| IEEE | 59 | 2.4% | 176 | 1.6% |
| Biomed Central Ltd | 51 | 2.1% | 102 | 0.9% |
| Oxford Univ Press | 43 | 1.7% | 130 | 1.2% |
| Sage | 39 | 1.6% | 60 | 0.6% |
| Nature Publishing Group | 38 | 1.5% | 94 | 0.9% |
| IOP Publishing Ltd | 26 | 1.0% | 100 | 0.9% |

### ٨.٢.٢.٢ نسخة ما بعد التحكيم

من الواضح أن عددا كبيرا من الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة ذات اللون الأخضر يسمحون للباحثين بأرشفة المسودة الأولية من أبحاثهم كما أنهم يسمحون أيضًا بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم دون أي شروط خاصة، أما الناشرون الذين يستخدمون سياسة الأرشفة ذات اللون الأصفر فيسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ولا يسمحون بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم إلا وفق بعض الشروط التي تنظم عملية أرشفتها، وهذا يفسر التباين في عدد الدوريات وعدد المقالات المسموح بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم الخاصة بها .ويوضح جدول (10) أن هناك 29% من الناشرين يسمحون بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم، وهذه الفئة من الناشرين تنشر 74% من الإنتاج الفكري المصري، ويتم نشر هذه النسبة من الإنتاج من خلال 1,563 دورية.

**جدول (10)عدد الناشرين الذين يسمحون بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم**

| | نعم | | نعم بشروط | | لا | | غير محدد | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | |
| عدد الناشرين | 109 | 29% | 63 | 17% | 50 | 13% | 152 | 41% | 374 |
| عدد الدوريات | 1,563 | 63% | 673 | 27% | 69 | 3% | 175 | 7% | 2,480 |
| عدد المقالات | 7,964 | 74% | 2176 | 20% | 247 | 2% | 440 | 4% | 10,827 |

تضم هذه الفئة من الناشرين بين طياتها أحد أكبر ناشري الدوريات في العالم وهو الناشر Elsevierوهذا الناشر يتبنى سياسة أرشفة ذات لون أخضر وهذه السياسة تسمح بأرشفة نسخة ما قبل

الطباعة ونسخة ما بعد التحكيم .كما تضم هذه الفئة أيضًا الناشر الدولي Springer الذي يسمح هو الآخر للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم، كما يوضح الجدول أكثر الناشرين الذي يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم ذاتيًا.

**جدول (11)أبرز الناشرين الذين يسمحون بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم**

| اسم الناشر | الدوريات | | المقالات | |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % |
| Elsevier | 692 | 27.9% | 5,111 | 47.2% |
| Springer | 292 | 11.8% | 1,009 | 9.3% |
| Taylor & Francis | 79 | 3.2% | 311 | 2.9% |
| IEEE | 59 | 2.4% | 176 | 1.6% |
| Biomed Central Ltd | 51 | 2.1% | 102 | 0.9% |
| Sage | 40 | 1.6% | 63 | 0.6% |

أما بالنسبة للشروط الخاصة التي توضع على أرشفة نسخة ما بعد التحكيم، فقد اشترط ثلاثة ناشرين ضرورة مرور اثني عشر شهرًا بعد نشر المقالة، في حين طبقت الجمعية اليابانية للفيزياء التطبيقية شرط أرشفة نسخة ما قبل الطباعة على هذه النسخة.

### ٨.٢.٢.٣ نسخة PDF الخاصة بالناشر

من الواضح أن الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر تسمح فقط بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ونسخة ما بعد التحكيم، ولا تسمح بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، وهذا الأمر يوضحه جدول (12) ، الذي يوضح أن 13% من الناشرين لا يسمحون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بهم، وهذه النسبة من الناشرين رغم صغرها إلا أنها تقوم بنشر 81% من الدوريات، وتقوم من خلال هذه النسبة من الدوريات بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري الدولي، أما على صعيد الناشرين الذين يسمحون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، فيوضح جدول (12) أن نسبة هذه الفئة من الناشرين تبلغ29% ، وهم ينشرون 7% من الدوريات، ويتم من خلال هذه النسبة من الدوريات نشر 7% من الإنتاج الفكري المصري .

**جدول (12)عدد الناشرين الذين يسمحون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر**

| | نعم | | نعم بشروط | | لا | | غير محدد | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | |
| عدد الناشرين | 109 | 29% | 63 | 17% | 50 | 13% | 152 | 41% | 374 |
| عدد الدوريات | 185 | 7% | 65 | 3% | 2017 | 81% | 213 | 9% | 2,480 |
| عدد المقالات | 730 | 7% | 143 | 1% | 9,404 | 87% | 550 | 5% | 10,827 |

عند النظر في هذه الفئة من الناشرين نجد أن الناشر Biomed Central LTD يأتي في مقدمتها . وهذا الناشر يتيح الدوريات التي يقوم بنشرها بشكل مجاني على الإنترنت، كما تأتي الجمعية الملكية للكيمياء في المرتبة الثانية حيث تسمح سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة بها للباحثين بأرشفة نسخة PDF الخاصة

بالجمعية، وفي المرتبة الثالثة يأتي الناشر Hindawi وهذا الناشر يعتمد هو الآخر على سياسات الوصول الحر في نشر الدوريات التي يقوم بنشرها .انظر جدول.(13)

**جدول (13)أبرز الناشرين الذين يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر**

| اسم الناشر | الدوريات | | المقالات | |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % |
| BIOMED CENTRAL LTD | 51 | 2.1% | 102 | 0.9% |
| ROYAL SOC CHEMISTRY | 22 | 0.9% | 92 | 0.8% |
| HINDAWI PUBLISHING CORPORATION | 11 | 0.4% | 25 | 0.2% |

### ٨.٢.٣ الضوابط التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية

يمكن تقسيم الضوابط التي يضعها الناشرون لتنظيم الأرشفة الذاتية إلى فئتين هما:الضوابط الخاصة، وهذه الفئة تشتمل على الضوابط الخاصة بأرشفة أحد نسخ المقالة؛ أما الفئة الثانية من الضوابط فتشمل الضوابط العامة التي يجبالالتزامبها إلى جوار الضوابط الخاصة، ونظرًا لأن الضوابط الخاصة في أغلب الأحيان يتم تكرارها داخل الضوابط العامة،لذلك فسوف نتناول فقط أبرز الملامح التي ركزت عليها الضوابط العامة التي يضعها الناشرون.وسوف نقوم بعرض أبرز هذه الملامح وفقًا لأهميتها بالنسبة للناشرين بناء على عدد تكرار هذه الملامح داخل سياسات الناشرين.

#### ٨.٢.٣.١ مكان الأرشفة

يحتل المكان الذي سيتم أرشفة الإنتاج الفكري فيه أهمية كبيرة بالنسبة للناشرين، حيث تكرر هذا العنصر داخل سياسات الناشرين 261 مرة( )، وقد أجمع الناشرون على مكانين هما (1) :الصفحة الشخصية الخاصة بالمؤلف، (2) المستودع الرقمي الخاص بالمؤسسة؛ أما بالنسبة للمستودعات الموضوعية مثل مستودع arXiv والخوادم العامة وصفحات الأقسام العلمية على الويب، فقد تحدث عنها البعض في حين صمت عن الحديث عنها البعض الآخر، كما يقوم البعض الآخر بوضع شرط آخر ينص على ضرورة أن تكون هذه الخوادم غير تجارية ولا تهدف إلى الربح.

#### ٨.٢.٣.٢ ذكر المصدر الذي نشرت فيه المقالة

احتل هذا العنصر المرتبة الثانية من حيث الأهمية، حيث ورد تكراره 177 مرة بصيغ مختلفة، حيث يلزم الناشر المؤلف الذي يريد أن يقوم بأرشفة مقالته ذاتيًا أن يقوم بتدوين اسم الدورية التي نشر فيها البحث، وأن ينوه إلى حقوق الناشر الفكرية.وفي حين قام أغلب الناشرين بتضمين هذا البند فقط وترك للباحثين حرية صياغة هذا التنويه، قام البعض الآخر من الناشرين بتحديد صيغة محددة يجب على المؤلف نسخها ووضعها داخل نسخة المقالة التي يريد أرشفتها، وذهب البعض الآخر إلى أبعد من ذلك حيث طلبوا من المؤلف تضمين الصيغة الكاملة لبيانات الاستشهاد المرجعي الخاص بالمقالة.

#### ٨.٢.٣.٣ تضمين رابط النص الكامل لنسخة الناشر أو الدورية على الإنترنت

اهتم الناشرون أيضًا بإلزام المؤلفين بضرورة إدراج الرابط الخاص بالنص الكامل للمقالة أو الرابط الخاص بالدورية داخل النسخة التي سيتم أرشفتها .وقد تكرر هذا البند 113 مرة داخل سياسات الناشرين.

### ٨.٢.٣.٤ عدم أرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر

حظيت نسخة PDF النهائية الخاصة بالناشر بإهتمام نسبة كبيرة من الناشرين، حيث بلغ عدد مرات تكرار هذا الموضوع 138 مرة، وقد أكد أغلب الناشرين على ضرورة عدم أرشفة نسخة PDF الخاصة به، بينما سمح البعض القليل منهم للمؤلفين بأرشفة نسخة الناشر بدون شروط، بينما وضع البعض الآخر بعض القيود الزمنية أو المكانية علي أرشفتها.

### ٨.٢.٣.٥ القيود الزمنية

اهتم بعض الناشرين بتعظيم استفاداتهم بالمقالات عن طريق وضع بعض القيود الزمنية التي تلزم الباحثين بضرورة انتظار فترة زمنية معينة بعد نشر المقالة، وقد تراوحت هذه الفترة ما بين 6 أشهر و 12شهرًا بالنسبة للمقالات التي تنشر في دوريات متخصصة في مجال العلوم، في حينتصل فترة التأخير التي تفرض على الدوريات المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى 24 شهرًا.

### ٨.٢.٣.٦ قواعد أخرى

اهتم الناشرون بوضع العديد من القواعد الأخرى التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية مثل:كيفية التعامل مع سياساتالأرشفة الذاتية الإلزامية التي تفرضها المؤسسات أو الجهات المانحة التي قامت بتمويل البحث، كما اشترط بعض الناشرين على المؤلفين ضرورة إخبار الناشر بأن هناك سياسة إلزامية للأرشفة الذاتية عند إرسال المقالة، كما اشترط البعض ضرورة قيام الباحث بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة الخاصة به قبل إرسال المقالة إلى التحكيم وأن يتم إخبار الناشر بذلك عند عملية الإرسال.

## ٨.٣ اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية

### ٨.٣.١ توزيع الباحثين وفقًا للجامعات

بلغ عدد المشاركين في الدراسة 165 باحثًا، وقد جاءت أكثر المشاركات من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة. يليهم أعضاء هيئة التدريس من جامعة المنصورة، ثم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، ثم الباحثون في المركز القومي للبحوث، أما بقية المشاركين فيعملون في 29 جامعة ومؤسسة بحثية في مصر، ويوضح جدول (14) أسماء الجامعات المصرية وأعداد المشاركين منها .أما فيما يتعلق بالباحثين العاملين في المراكز البحثية فيبلغ عددهم 24 باحثًا موزعين على 16 مؤسسة بحثية يأتي في مقدمتهاهيئة الطاقة الذرية) خمسة باحثين(، ومركز بحوث وتطوير الفلزات)ثلاث باحثين(، والمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد) باحثين .(وفيما يتعلق بالجامعات الخاصة فيوجد باحثان أحدهما ينتسب إلى جامعة النيل والآخر ينتسب إلى الجامعة الألمانية بالقاهرة.

**جدول (14) توزيع الباحثين حسب الجامعات**

| اسم الجامعة أو المركز البحثي | التكرار |
|---|---|
| القاهرة | 26 |
| المنصورة | 18 |
| الإسكندرية | 15 |
| المركز القومي للبحوث | 11 |
| أسيوط | 9 |
| عين شمس | 9 |
| قناة السويس | 6 |
| حلوان | 6 |
| قناة السويس | 6 |

| اسم الجامعة أو المركز البحثي | التكرار |
|---|---|
| طنطا | 4 |
| الزقازيق | 3 |
| الفيوم | 3 |
| المنوفية | 3 |
| بورسعيد | 3 |
| دمنهور | 3 |
| جامعة خاصة | 2 |
| دمياط | 2 |
| سوهاج | 2 |

| اسم الجامعة أو المركز البحثي | التكرار |
|---|---|
| الأزهر | 5 |
| المنيا | 4 |

| اسم الجامعة أو المركز البحثي | التكرار |
|---|---|
| بنها | 1 |
| مركز بحثي | 24 |

### ٨.٣.٢ توزيع الباحثين وفقًا للكليات

أكثر أعضاء هيئة التدريس يعملون في كليات العلوم وهؤلاء يشكلون 29% من إجمالي عدد الباحثين، يليهم أعضاء هيئة التدريس بكليات الطب المختلفة وهؤلاء يشكلون 19% من الباحثين، وفي المرتبة الثالثة يأتي أعضاء هيئة التدريس العاملين بكليات الهندسة حيث تبلغ نسبتهم10% ، أما فئة الباحثين الذين لم يتم تحديد الكلية الخاصة بهم، الذين تبلغ نسبتهم 21% فهؤلاء يمثلون الباحثين في المراكز البحثية المختلفة .ويمكن التعرف على نسبة تمثيل باقي الكليات من خلال شكل.(3)

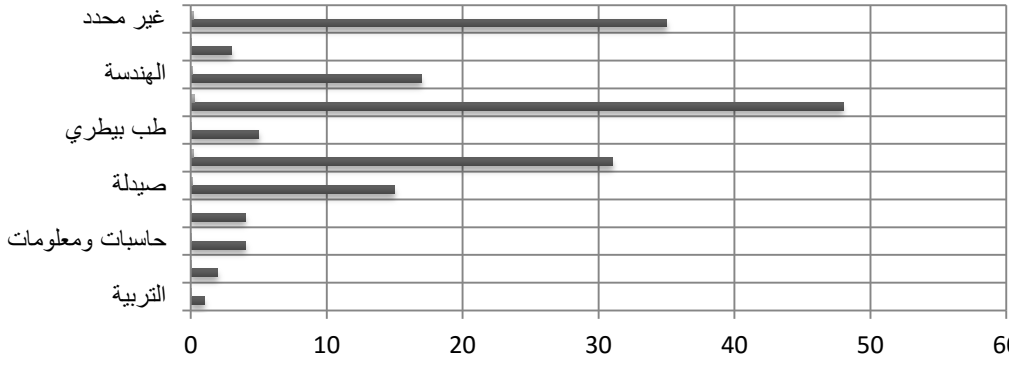


| | التربية | تعليم صناعي | حاسبات ومعلومات | زراعة | صيدلة | الطب | طب بيطري | العلوم | الهندسة | طب الأسنان | غير محدد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| % | 1% | 1% | 2% | 2% | 9% | 19% | 3% | 29% | 10% | 2% | 21% |
| التكرار | 1 | 2 | 4 | 4 | 15 | 31 | 5 | 48 | 17 | 3 | 35 |

**شكل (3)الكليات التي يعمل بها الباحثون**

### ٨.٣.٣ توزيع الباحثين وفقًا للوظائف الأكاديمية

من الواضح أن عينة الدراسة الخاصة بالإنتاج الفكري كان لها تأثيرٌ واضحٌ على الدرجة الوظيفية للباحثين، فمن الطبيعي أن يكون أصحاب الإنتاج الفكري المنشور منذ عام 2005 وحتى عام 2014 ويحظى بعدد استشهادات أكثر من 10 مرات، قد تم ترقيتهم وظيفيًا وأصبحوا يشغلون درجة الأستاذية، وهذا الأمر قد يكون السبب في كون الباحثين الذين يشغلون وظيفة أستاذ يشكلون 50% من الباحثين، وفي المرتبة الثانية جاء الأساتذة المساعدون حيث بلغت نسبتهم27% ، يليهم في المرتبة الثالثة المدرسين حيث بلغت نسبتهم 13% من إجمالي عدد الباحثين، أما باقي الوظائف الأكاديمية فقد وُزّعَت على :باحث، وأستاذ متفرغ، ومدرس مساعد ومعيد ومساعد باحث على التوالي كما هو موضح في شكل.(4)

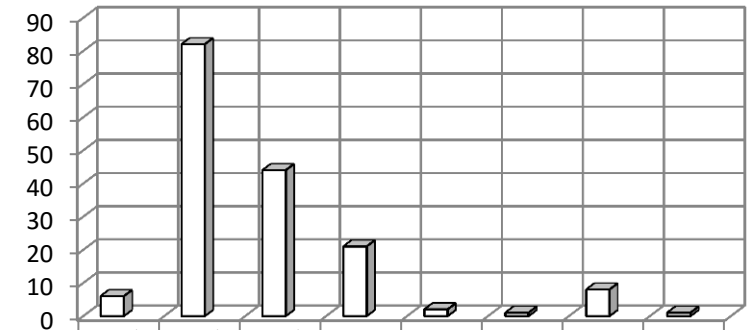


| | أستاذ متفرغ | أستاذ | أستاذ مساعد | مدرس | مدرس مساعد | معيد | باحث | مساعد باحث |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 6 | 82 | 44 | 21 | 2 | 1 | 8 | 1 |
| % | 4% | 50% | 27% | 13% | 1% | 1% | 5% | 1% |

**شكل (4)توزيع الباحثين وفقًا للوظائف الأكاديمية**

### ٨.٣.٤ الناشرون الذين يتعامل معهم الباحثون

ذكر الباحثون أنهم يتعاملون مع 28 ناشرًا، جاء في مقدمتهم الناشر العالمي Elsevier حيث يتعامل معه 96% من الباحثين، يليه الناشر الألماني Springer وينشر لدى هذا الناشر 64% من الباحثين، وفي المرتبة الثالثة جاء الناشر Taylor & Francis وهذا الناشر ينشر لديه 38% من الباحثين، ويوضح جدول (15) أبرز الناشرين الذين ينشر لديهم الباحثون المصريون.

**جدول (15)أبرز الناشرين الذين ينشر لديهم الباحثين المصريين**

| اسم الناشر | التكرار | % | لون السياسة | نسخة ما قبل الطباعة | نسخة ما بعد التحكيم | نسخة PDF |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Elsevier | 159 | 96% | أخضر | نعم | نعم | لا |
| Springer | 105 | 64% | أخضر | نعم | نعم | لا |
| Taylor & Francis | 63 | 38% | أصفر | نعم | نعم | لا |
| Wiley-Blackwell | 60 | 36% | أصفر | نعم | نعم/بضوابط | لا |
| Hindawi Publishing Corporation | 18 | 11% | أخضر | نعم | نعم | نعم |
| Sage | 16 | 10% | أخضر | نعم | نعم | لا |
| IEEE | 16 | 10% | أخضر | نعم | نعم | لا |
| Lippincott | 15 | 9% | أصفر | نعم | نعم/بضوابط | لا |
| IOP Publishing Ltd | 14 | 8% | أخضر | نعم | نعم | لا |
| Karger | 12 | 7% | أخضر | نعم | نعم | لا |
| Oxford Univ Press | 11 | 7% | أصفر | نعم | نعم/بضوابط | لا |
| Nature Publishing | 10 | 6% | أصفر | نعم | نعم/بضوابط | لا |

| اسم الناشر | التكرار | % | لون السياسة | نسخة ما قبل الطباعة | نسخة ما بعد التحكيم | نسخة PDF |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Group | | | | | | |
| Bentham Science Publ Ltd | 10 | 6% | أصفر | نعم | نعم/بضوابط | لا |
| Royal Soc Chemistry | 9 | 5% | أخضر | نعم | نعم | نعم |
| Biomed Central Ltd | 7 | 4% | أخضر | نعم | نعم | نعم |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك توافقافيما بين اختيارات الباحثين وما بين تحليل بيانات الإنتاج الفكري المصري،التي أظهرت أن الناشر Elsevier هو أكثر ناشري الإنتاج الفكري المصري.

**٨.٣.٥ معرفة الباحثين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون**

أظهرت الدراسة أن ما يقرب من ثلثي الباحثين ليس لديهم معرفة بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون، في حين أشار 36% من الباحثين إلى أن لديهم معرفة بهذه الخيارات شكل.(5)

**شكل (5)معرفة الباحثين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون**

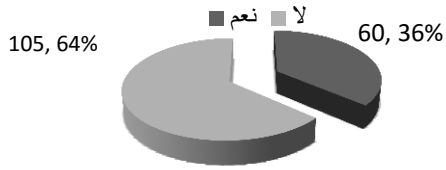


**٨.٣.٦ اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية**

أظهرت الدراسة أن 56% من الباحثين يقومون بأرشفة أبحاثهم ذاتيًا، في حين لا يقوم 44% من الباحثين بالأرشفة الذاتية لأبحاثهم المنشورة في دوريات علمية محكمة.

**شكل (6)اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية**

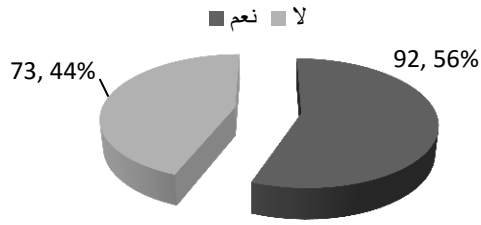


يوضح الشكل السابق أن أكثر من نصف الباحثين يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري، وربما يعود السبب في ذلك إلى وعي هذه الفئة من الباحثين بفوائد الأرشفة الذاتية، خاصة تلك الفوائد المتعلقة بزيادة فرص الاستشهاد بأبحاثهم ومن ثم زيادة قيمة معامل h-index الخاص بالباحث .وتتجلى أهمية هذا

المعيار في استخدامه لقياس جودة الإنتاج الفكري الخاص بالباحث ومدى أهمية هذا الإنتاج بالنسبة للمتخصصين في هذا الموضوع.

### ٨.٣.٧ دوافع الأرشفة الذاتية

يوضح شكل (7) أن أكثر العوامل التي تدفع الباحثين المصريين إلى أرشفة مقالاتهم البحثية ذاتيًا هو قناعتهم بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها، وقد أشار 76% من الباحثين إلى أن هذا السبب كان الدافع الأساسي وراء قيامهم بأرشفة إنتاجهم الفكري، يليه مباشرة من حيث الأهيمة الرغبة في زيادة فرص الاستشهاد بالأبحاث، وهذا الدافع أكد على أهميته 65% من الباحثين، وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاء الدافع رقم 3 الخاص برغبة الباحثين في إثراء المعرفة الإنسانية، وهذا الدافع اتفق عليه 51% من الباحثين، وبعد القناعات والمنافع الشخصية جاءت مصلحة المؤسسة في المرتبة الرابعة، حيث أوضح 37% من الباحثين أن ما دفعهم إلى الأرشفة الذاتية هو رغبتهم في زيادة رتبةالجامعة التي ينتسبون إليها بين الجامعات المصرية والعربية والدولية، أما بقية الدوافع فلم تحظ بنسبة إجماع كبيرة من قبل الباحثين، وهذه الدوافع يمكن التعرف عليها من خلال شكل.(7)

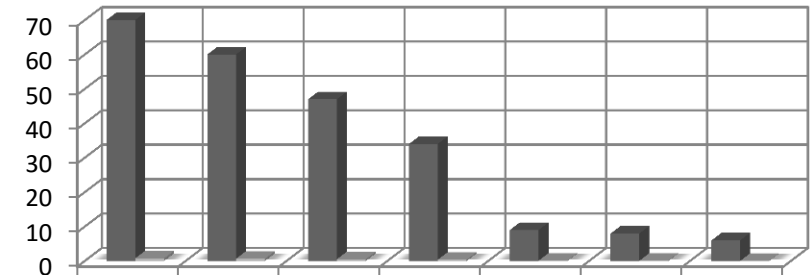


| | دافع 1 | دافع 2 | دافع 3 | دافع 4 | دافع 5 | دافع 6 | دافع 7 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 70 | 60 | 47 | 34 | 9 | 8 | 6 |
| % | 76% | 65% | 51% | 37% | 10% | 9% | 7% |

**شكل (7)دوافع الأرشفة الذاتية لدى الباحثين المصريين**

- **دافع**١: القناعة بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها.
- **دافع**٢: زيادة فرص الاستشهاد بالأبحاث الخاصة بي من قبل الآخرين
- **دافع**٣: إثراء المعرفة الإنسانية عن طريق إتاحة الإنتاج الفكري الخاص بي أمام الجميع بالمجان.
- **دافع**٤: زيادة رتبة الجامعة التي أعمل فيها بين الجامعات المصرية والعربية والدولية.
- **دافع**٥: التشجيع المؤسسي من قبل القسم أو إدارة الكلية أو إدارة الجامعة التي أعمل بها.
- **دافع**٦: لأنها أحد إجراءات الترقي والتكريم داخل الجامعة.
- **دافع**٧: زيادة فرص الاطلاع على الإنتاج الفكري الخاص بي ومن ثم زيادة مكانتي العلمية في التخصص.

### ٨.٣.٨ إلتزام الباحثين بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين

يرى 62% من الباحثين– من أصل 91 باحثا يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري–أنهم يلتزمون بسياسة الناشر المتعلقة بالأرشفة الذاتية، بينما تحلى 9% من الباحثينبشجاعة الاعترافوأقروا بعدم التزامهم بهذه السياسات، في حين أعلن 29% منهم بعدم معرفتهم بهذه السياسات، شكل.(8)

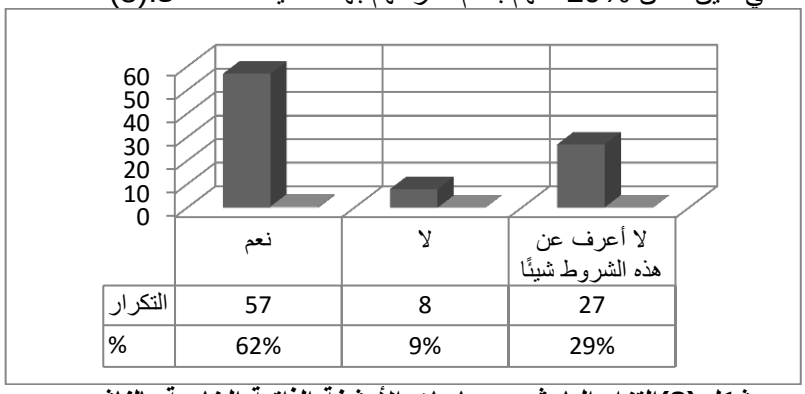


| | نعم | لا | لا أعرف عن هذه الشروط شيئًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 57 | 8 | 27 |
| % | 62% | 9% | 29% |

**شكل (8)التزام الباحثين بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين**

### ٨.٣.٩ أماكن الأرشفة الذاتية

يوجد ثلاثة أماكن أساسية يتم من خلالها إتاحة المقالات البحثية عبر الإنترنت وهي (1) :صفحة الويب الشخصية للمؤلف، (2) الأرشيفات الموضوعية، (3) المستودع المؤسسي .وفيما يتعلق بأماكن الأرشفة الذاتية التي يستخدمها الباحثون المصريون، أظهرت الدراسة أن 10% فقط من الباحثين يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري من خلال صفحة السيرة الذاتية الخاصة بهم على الإنترنت، في حين يقوم 2% فقط من الباحثين بأرشفة أبحاثهم من خلال المستودع الرقمي الخاص بالجامعة، وربما يعود السبب في ذلك إلى اعتقاد هذان الباحثان أن بوابة الباحثين ( )التي تقدمها جامعة القاهرة بمثابة مستودع رقمي خاص بالجامعة .أما الغالبية العظمى من الباحثين،الذين يشكلون 79% فيستخدمونموقع )Rsearchgate (كمستودع لأرشفة إنتاجهم الفكري .أما الفئة الرابعة فقد اشتملت على بعض الإجابات مثل الموقع الشخصي خارج موقع الجامعة والبريد الإلكتروني وموقع إحدى الدوريات، كما هو موضح في شكل.(9)

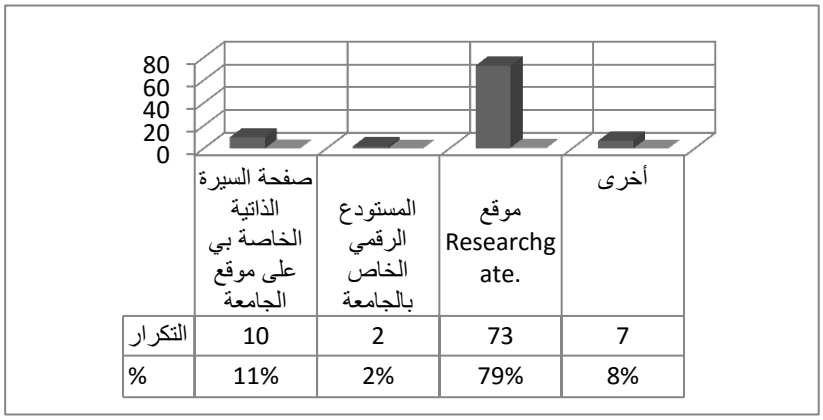


| | صفحة السيرة الذاتية الخاصة بي على موقع الجامعة | المستودع الرقمي الخاص بالجامعة | موقع Researchgate. | أخرى |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 10 | 2 | 73 | 7 |
| % | 11% | 2% | 79% | 8% |

**شكل (9)استراتيجيات الأرشفة الذاتية التي يستخدمها الباحثون المصريون**

### ٨.٣.١٠ شكل المقالة التي يتم أرشفتها ذاتيًا

يوضح شكل (10) أن جُل الباحثين يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، في حين يقوم باحثان بأرشفة النسخة الثانية، وباحثان آخران بأرشفة النسخة الثالثة.

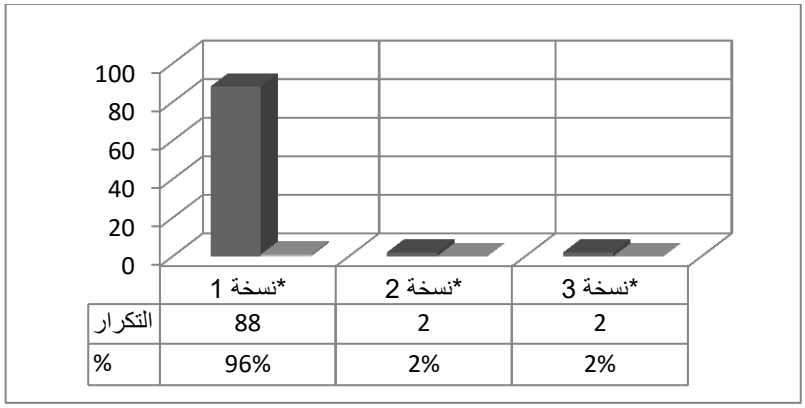


* نسخة١ = نسخةPDFالنهائيةالخاصةبالناشر.
* نسخة ٢= نسخة ما قبل الطباعةpreprint copy.
* نسخة ٣= نسخة ما بعد التحكيمpostprint copy.

**شكل (10)شكل المقالة التي يتم أرشفتها ذاتيًا**

نستنتج من الشكل السابق أن ممارسات الباحثين المتعلقة بالأرشفة الذاتية تؤكد على عدم التزامهمبسياسات الناشرين، فالشكل السابق يوضح أن أغلب الباحثين يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر التي لا يسمح الناشرون بأرشفتها.وقد يكون السبب في ذلك هو عدم معرفة الباحثين بضوابط الأرشفة الذاتية التي يضعها الناشرون لتنظيم هذه العملية.

### ٨.٣.١١ من يقوم بعملية الأرشفة الذاتية

أظهرت الدراسة أن 93% من الباحثين يقومون بعملية الأرشفة الذاتية بأنفسهم، في حين توزعت النسبة الباقية ما بين أحد المساعدين في العمل وأحد العاملين في المكتبة وبعض العاملين في المستودع الرقمي الخاص بالجامعة كما هو مبين في جدول.(16)

**جدول (16)من يقوم بمهمة الأرشفة الذاتية**

| من يقوم بالأرشفة الذاتية | التكرار | % |
|---|---|---|
| أقوم بهذه المهمة بنفسي | 85 | 93% |
| أحد المساعدين في العمل | ٤ | ٤% |
| أحد العاملين في المكتبة | 2 | 2% |
| العاملين في المستودع الرقمي الخاص بالجامعة | 1 | 1% |
| إجمالي التكرارات | ٩٢ | 100% |

### ٨.٣.١٢ أسباب عدم الأرشفة الذاتية

توضح النتائج الواردة في جدول (17) أن السبب الأساسي خلف عدم قيام الباحثين المصريين – و عددهم 73 باحثًا - بأرشفة مقالاتهم البحثية هو رغبتهم في عدم التعدي على حقوق الناشر نتيجة اعتقادهم الخاطئ بأن الأرشفة الذاتية لأبحاثهم لا تتفق مع سياسة الناشرين، وقد أجمع 84% من الباحثين على هذا السبب، أما باقي الأسباب بالرغم من وجودها إلا أنها لا تشكل عقبات كبيرة أمام الأرشفة الذاتية، فقد رأى 25% فقط من الباحثين أن السبب الثاني وراء عدم الأرشفة الذاتية هو عدم اهتمام الجامعة بموضوع الأرشفة الذاتية، وهذا يعني أن 75% من الباحثين يرون أن هذا السبب لا يشكل عائقًا أمام عملية الأرشفة الذاتية وربما يعود السبب في ذلك إلى أولوية ترتيب دوافع الباحثين نحو الأرشفة الذاتية، التي ارتبطت إما بقناعات شخصية نابعة من داخل الباحث تجاه حق الآخرين في الوصول إلى المعرفة، وإما برغبة الباحث في تحقيق مصلحة شخصية عن طريق زيادة عدد مرات الاستشهاد بأعماله، في حين جاءت الرغبة في زيادة ترتيب الجامعة بين الجامعات المصرية والعربية والدولية في المرتبة الرابعة من حيث أهميتها.و هناك سبب ثالث يعوق 16% من الباحثين عن الأرشفة الذاتية وهو عدم المعرفة بنسخ المقالات التي يجب أرشفتها، وهذا يعني أن 84% من الباحثين يرون أن هذا السبب لا يشكل عائقًا وربما يعود السبب في ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الباحثين تتعدى على حقوق الناشر دون قصد منهم نتيجة عدم معرفتهم بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين .ويوضح جدول (17) باقي الأسباب الأخرى ودرجة أهيمتها من وجهة نظر الباحثين.

**جدول (17)أسباب عدم قيام الباحثين بالأرشفة الذاتية**

| أسباب عدم الأرشفة الذاتية | التكرار | % |
|---|---|---|
| سياسة الناشر لا تسمح بذلك. | 61 | 84% |
| عدم اهتمام الجامعة التي أعمل بها بموضوع الأرشفة الذاتية. | 18 | 25% |
| عدم المعرفة بالمواد التي يجب أرشفتها والمواد التي لا يجب أرشفتها. | 12 | 16% |
| عدم وجود مستودع رقمي للجامعة يمكن من خلاله القيام بذلك. | 11 | 15% |
| عدم المعرفة بأهمية الأرشفة الذاتية. | 8 | 11% |
| عدم وجود الوقت الكافي للقيام بهذه المهمة. | 8 | 11% |
| الخوف من قيام الآخرين بالسطو على إنتاجي الفكري. | 4 | 5% |
| عدم وجود الوقت الكافي لتعلم بعض المهارات التقنية (الحاسب – الإنترنت) اللازمة للقيام بهذه المهمة. | 3 | 4% |

يوضح الجدول السابق أن بعض العوامل التي كانت تراها بعض الدراسات السابقة أسباب أساسية لعدم الأرشفة الذاتية يرى أفراد مجتمع الدراسة الحالية أنها لا تمثل عقبات حقيقية أمام الأرشفة الذاتية، ومن بين هذه العقبات المهارات التقنية، والخوف من السرقات العلمية، وعدم وجود الوقت الكافي، وعدم المعرفة بالأرشفة الذاتية، وهذا التغير في اتجاهات الباحثين قد يكون ناجما عن التطورات الكبيرة في تقنيات المعلومات وما صاحبها من نمو للمهارات المرتبطة باستخدامها، وأن هذه المهارات صارت من المهارات الأساسية التي يتحتم على أي باحث متميز الإلمام بها، وقد يكون هناك سبب آخر يتمثل في أن هذه الفئة من الباحثين لا تقوم بأرشفة إنتاجها الفكري ومن ثم لم تواجه هذه الصعوبات نتيجة عدم ممارستها لهذه العملية .أما بالنسبة للسبب المتعلق بعدم وجود مستودع رقمي للجامعة فلم يحظ هو الآخر بأهمية من قبل الباحثين نتيجة وجود الكثير من البدائل المتاحة في الوقت الحالي أمام الباحثين مثل موقع

Researchgate، الذي يعتبره أغلب الباحثين بمثابة المستودع الرقمي الذي يتم من خلاله أرشفة إنتاجهم الفكري فضلاً عن توافر العديد من المستودعات الرقمية الموضوعية الأخرى.

### ٨.٣.١٣ امتثال الباحثين لسياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية

عبر 84% من الباحثين عن استعدادهم للامتثال إلى أي سياسات إلزامية للأرشفة الذاتية تقوم الجامعات أو المؤسسات البحثية التي ينتسبون إليها بوضعها، في حين أعلن 10% من الباحثين عن ترددهم في قبول مثل هذه السياسات، بينما أظهر 5% فقط أنهم سيعترضون على تنفيذ هذه السياسات ويوضح شكل (11) هذه الاتجاهات.

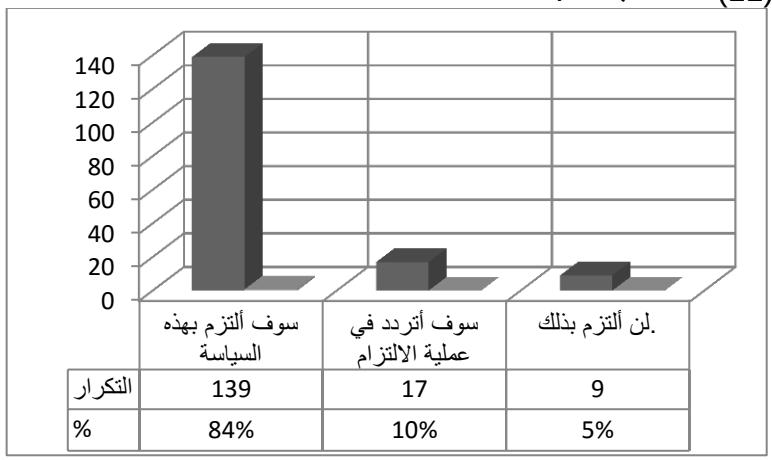


**شكل (11)إمتثال الباحثين لسياسات الأرشفة الذاتية الالزامية**

يوضح الشكل السابقأن نسبة كبيرة من الباحثين سوف يلتزمون بأي سياسات إلزامية قد تضعها الجامعة أو المؤسسة البحثية لتنظيم عملية الأرشفة الذاتية،وعلى هذا الأساس يجب أن تشرع هذه المؤسسات في وضع السياسات التي تلزم منتسبيها بأرشفة إنتاجهم الفكري خاصة وأن هناك العديد من الناشرين الذين يعترفون بهذه السياسات.

### ٩.ملخص النتائج

في إطار تساؤلات الدراسة وأهدافها، يمكن إجمال أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج على النحو الآتي:

١- بلغ عدد المقالات التي قام الباحث بتحليلها إحصائيًا 10,827 مقالة، تتبع 152 جامعة ومؤسسة بحثية في مصر، جاء في مقدمتها جامعة القاهرة.يغطي هذا الإنتاج 195 موضوعًا، أبرزهم موضوع علم المواد Materials Science ، وقد نشر هذا الإنتاج في 2,480 دورية، وتعتبر دورية Spectrochimica Acta Part A أكثر الدوريات التي تنشر الإنتاج الفكري المصري .ومن بين الدوريات المرموقة التي نشر فيهاعدد قليل من الإنتاج الفكري المصري دورية N Eng J Med ودورية Chem Rev ودورية Rev Mod Physics ودورية Nature ودورية Lancet وهذه الدوريات تحتل الرتب من 2 إلى 5 على مستوى العالم من حيث قيمة معامل تأثيرها.

٢- يقوم 374 ناشرًا بنشر الإنتاج الفكري المصري، وقد أظهرت الدراسة أن 20 ناشرًا فقط يقومون بنشر9,117 مقالة وهذا العدد يشكل 84% من إجمالي الإنتاج الفكري، ويقوم الناشر العالمي

Elsevierبمفرده بنشر 5,124 مقالة وهذا العدد يشكل 47% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري الدولي.

٣- أظهرت الدراسة أن 21% من الناشرين يطبقون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر، في حين يقوم 10% من الناشرين بتطبيق سياسة أرشفة ذاتية ذات لون أصفر، أما سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأزرق فيقوم بتطبيقها 10% من الناشرين، أما اللون الرابع والأخير وهو اللون الأبيض فيقوم بتطبيقه 19% من الناشرين، في حين لم يتم تحديد سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة بـ 40% من الناشرين.

٤- يعتبر الناشر Elsevier والناشر Springer والناشر Taylor & Francis من أبرز الناشرين الذين يطبقون سياسات الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر، كما تبين أن الناشر Wiely والناشر Lippincottوالناشر Oxford Univ Press من أبرز الناشرين الذين يطبقون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأصفر.

٥- تشير نتائج الدراسة أن 31% من الناشرين يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ذاتيا، وهذه النسبة من الناشرين تقوم بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، وهذا يعني أن 87% من الإنتاج الفكري المصري يمكن أرشفة نسخة ما قبل الطباعة الخاصة به دون الحاجة إلى الرجوع إلى الناشر.

٦- أوضحت الدراسة أن 74% من الإنتاج الفكري المصري يمكن أرشفة نسخة ما بعد التحكيم الخاصة به، وهذه النسبة من المقالات يقوم بنشرها 29% من الناشرين .

٧- لا يسمح 13% من الناشرين بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، وهذه الفئة تقوم بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، وهذا يعني أن هذه النسبة الأكبر من الإنتاج الفكري لا يمكن أرشفة نسخة PDF الخاصة بها .

٨- شدد الناشرون على ضرورة التزام الباحثين أثناء الأرشفة الذاتية ببعض الضوابط، أبرزها) :أ ( المكان :يسمح الناشرون للباحثين بأرشفة أبحاثهم من خلال مواقعهم الشخصية أو من خلال المستودعات الرقمية الخاصة بالمؤسسة التي ينتسبون إليها،) ب (ضرورة قيام الباحث بالإشارة إلى المصدر الذي نشرت فيه المقالة) .ج (تضمين الرابط الخاص بالنص الكامل للمقالة على الإنترنت) .د ( عدم أرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر) .هـ(الالتزامبالقيود الزمنية التي تفرض على بعض الدوريات والتي تتراوح ما بين 12 شهرًا إلى 24 شهرًا حسب المجال الموضوعي الخاص بالدورية.

٩- يتعامل الباحثون مع 28 ناشرًا جاء في مقدمتهم الناشر الدولي Elsevier حيث أشار 96% من الباحثين إلى أنهم يتعاملون معه .وقد أقر 64% من الباحثين بأنهم ليس لديهم معرفة بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون.

١٠- أظهرت الدراسة أن 56% من الباحثين يقومون بأرشفة أبحاثهم بأنفسهم،في حين لا يقوم 44% من الباحثين بأرشفة إنتاجهم ذاتيًا نتيجة اعتقادهم الخاطئ بأن سياسة الناشرين لا تسمح بذلك، بالإضافة إلى عدم الاهتمام المؤسسي وعدم المعرفة بأشكال المقالات التي يجب أرشفتها.

١١- أشار 76% من الباحثين إلى أن الدافع الأساسي وراء الأرشفة الذاتية هو قناعتهم الشخصية بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها، يليه الرغبة في زيادة فرص الاستشهاد بأبحاثهم.

١٢- يرى 62% من الباحثين الذين يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري أنهم يلتزمون بسياسة الناشرين الخاصة بالأرشفة الذاتية بينما اعترف 9% فقط بعدمالالتزامبهذه السياسات، في حين أظهر 29% من الباحثين عدم معرفتهم بهذه السياسات.

١٣- بالرغم من إعلان ما يقرب من ثلثي الباحثين عن التزامهم بسياسة الناشرين، إلا أن ممارستهم في الأرشفة الذاتية أثبتت غير ذلك، فبالنسبة لمكان الأرشفة أظهرت الدراسة أن 79% من الباحثين

يستخدمون موقع Researchgate للأرشفة الذاتية على عكس الضوابط التي يضعها الناشرون، التي تلزم الباحثين بأرشفة أبحاثهم من خلال مواقعهم الشخصية أو من خلال المستودعات المؤسسية فقط، كما أظهرت الدراسة أيضًا أن هناك انتهاك آخر لسياسة الناشرين يتمثل في قيام 96% من الباحثين بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر والتي يرفض الناشرون أرشفتها ذاتيًا.

١٤- أظهرت الدراسة أخيرًا أن 84% من الباحثين سوف يلتزمون بسياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية التي قد تضعها المؤسسات التي ينتسبون إليها.

## ١٠. التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساعدة في أرشفة الإنتاج الفكري المصري الدولي ومن ثم زيادة الإطلاع عليه والاستفادة منه، وهذه التوصيات تم تقسيمها حسب الفئات الموجهة إليها على النحو الآتي:

### ١٠.١ متخذو القرار في الجامعات والمؤسسات البحثية

١- ضرورة قيام الجامعة أو المؤسسة البحثية بتبني أحد برامج المستودعات الرقمية مثل Eprints من أجل إنشاء مستودع رقمي خاص بها وإتاحته للباحثين لديها.

٢- وضع سياسة إلزامية للأرشفة الذاتية على مستوى الجامعة أو المؤسسة البحثية يتم بمقتضاها إلزام جميع الباحثين بأرشفة إنتاجهم العلمي المنشور في دوريات علمية محكمة في المستودع الرقمي الخاص بها.

### ١٠.٢ توصيات مديري المكتبات والقائمين على المستودعات الرقمية

١- تنظيم ورش العمل اللازمة لتعريف أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالأرشفة الذاتية وأهميتها للباحث والجامعة، وكيفية القيام بها، وأبرز ملامح سياسات الناشرين التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية.

٢- إعداد قائمة بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بأبرز الناشرين وإتاحة هذه القائمة من خلال موقع المكتبة أو المستودع الرقمي.

٣- تخصيص أحد أخصائي المكتبات أو أحد العاملين في المستودع الرقمي لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على كيفية الأرشفة الذاتية للأبحاث الخاصة بهم في المستودع الرقمي للجامعة.

٤- قيام أخصائي المكتبة المخصص لهذه المهمة بالأرشفة الذاتية نيابة عن أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستطيعون القيام بذلك؛ حيث يقوم الباحثين بتوفير نسخة من النصوص الكاملة لأبحاثهم العلمية التي تتفق مع سياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشر في حين يقوم أخصائي المكتبة بالقيام بباقي الخطوات.

### ١٠.٣ توصيات الباحثين

١. من الضروري أن يقوم الباحث بقراءة سياسة حقوق المؤلف الخاصة بالناشر بعناية شديدة حتى يتمكن من التعرف على الإجراءات التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية التي يسمح بها الناشر.

٢. ضرورة الرجوع إلى قاعدة بيانات SHERPA/RoMEO من أجل التعرف على موقف ناشري الأبحاث السابقة تجاه الأرشفة الذاتية.

## مراجع الدراسة

- **المراجع العربية**

١- السيد،أماني .م .(2008) .الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب :دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات .المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية.جدة :جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

٢- الشوابكة، أ .ي&صالح،ب .ع .(2007) .اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية .مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثامن عشر بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية .(p. 34)جدة :الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
٣- بوعزة، ع .ص&حامد، ق .و .(2007) .اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الاتصال الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها:دراسة مقارنة .المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي.المنامة :جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي.
٤- متولي، ناريمان .إ .(2011) .الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات :دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة .تم استرجاعه في3 ابريل .2015 منمستودع جامعة طيبة الرقمي :
http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4918

**المراجع الأجنبية**

5- Abrizah, A. (2009). The cautious faculty: their awareness and attitudes towards institutional repositories. Malaysian Journal of Library & Information Science, 14(2), 17-37.
6- Antelman, K. (2006). Self-archiving practice and the influence of publisher policies in the social sciences. Learned Publishing, 19(2), 85-95.
7- Creaser, C., & etall. (2010). Authors' Awareness and Attitudes Toward Open Access Repositories. New Review of Academic Librarianship,, 16(S1), 145-161.
8- Davis, P., & Conollay, M. (2007). Institutional repositories: evaluating the non-use of Cornell University's installation of DSpace. D-Lib Magazine, 13(3/4).
9- Ertürk, K. L., & Şengül, G. (2012). Self Archiving in Atılım University. E-Science and Information Management, 79-86.
10- Foster, N. F., & Gibbons, S. (2005). Understanding faculty to improve content recruitment for institutional repositories. D-Lib Magazine, 11(1).
11- Harnad, S., & McGovern, N. (2009). Institutional repository success is dependent upon mandates. Bulletin of the American Society for Information Science and Technology, 35(4), 27-31.
12- Kim, J. (2010). Faculty Self-Archiving: Motivations and Barriers. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 61(9), 1909-1922.
13- Lawal, I. (2002). Scholarly Communication: The Use and Non-Use of E-Print Archives for the Dissemination of Scientific Information. Issues in Science and Technology Librarianship, 2002(Fall).
14- Lawrence, S. (2001). Free online availability substantially increases a paper's impact. Nature, 411, 521.
15- Linde, P., & etall. (2009). Self-Archiving in Practice: What do the Researchers Say and is there any Pain Alleviation? 13th International

Conference on electronic Publishing: Rethinking Electronic Publishing: Innovation in Communication Paradigms and Technologies (pp. 393-409). Milan, Italy: Edizioni Nuova Cultura.

16- Lynch, C. A., & Lippincott, J. K. (2005). Institutional repository deployment in the United States as of early 2005. D-Lib Magazine, 11(9).

17- OpenDOAR. (2015, April 13). Growth of the OpenDOAR Database - Worldwide. Retrieved April 13, 2015, from Directory of Open Access Repositories: http://www.opendoar.org/

18- Pelizzari, E. (2005). Harvesting for disseminating: open archives and the role of academic libraries. The Acquisitions Librarian, 17(33/34), 35-51.

19- Pinfield, S. (2004). Self-archiving publications. In G. Gorman, & F. Rowland, International Yearbook of Library and Information Management 2004-2005: Scholarly publishing in an electronic era (pp. 118-145). London: Facet.

20- Pinfield, S., Salter, J., & Bath, P. A. (2014). Open-Access Repositories Worldwide, 2005–2012: PastGrowth, Current Characteristics, and Future Possibilities. OURNAL OF THE ASSOCIATION FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY, 65(12), 2404-2421.

21- Rowlands, I., & Nicholas, D. (2005, Sep 22). New journal publishing models: an international survey of senior researchers. Retrieved April 29, 2015, from CIBER: http://www.homepages.ucl.ac.uk/~uczciro/pa_stm_final_report.PDF

22- Rowlands, I., Nicholas, D., & Huntington, P. (2004). Scholarly communication in the digital environment: what do authors want? Learned Publishing, 17(4), 261-273.

23- Singh, N. K. (2007). The self-archiving principle: a momentous trek. Postgrad Med J, 83, 564-567.

24- SPARC Europe. (2015). Institutional Repositories. Retrieved April 27, 2015, from SPARC Europe: http://sparceurope.org/repositories/

25- Swan, A. (2006). The culture of open access: researchers' views and responses. In R. Rikowski, Open Access: Key Strategic, Technical and Economic Aspects (pp. 65-72). London: Chandos.

26- Swan, A., & Brown, S. (2005, Jun 6). Open access self-archiving: an author study. Retrieved April 29, 2015, from Departmental: http://cogprints.org/4385/

**27-** Westrienen, G. v., & Lynch, C. A. (2005). Academic Institutional Repositories: Deployment Status in 13 Nations as of Mid 2005. D-Lib Magazine, 11(9).